



## تقويم مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر في ضوء قيم الهوية الوطنية (تصور مقترح)

د . سيد رجب محمد إبراهيم  
قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر  
البريد الإلكتروني: [s.ibrahim@qu.edu.qa](mailto:s.ibrahim@qu.edu.qa)

### الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل الوضع الراهن لتضمين قيم الهوية الوطنية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية (الصفوف السابع والثامن والتاسع)، من خلال رصد وتقويم ثمانية أنماط من توزيع القيم، وهي: الانتماء الوطني والولاء للدولة، المسؤولية المجتمعية، القيم الأخلاقية والسلوكية، التنمية والمعرفة، الاستدامة وحماية البيئة، الهوية العالمية لدولة قطر، بناء الأسرة والشخصية، والثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى كتب اللغة العربية في ضوء هذه القيم، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتحليل المحتوى القيمي للكتب الدراسية ومقارنته بالإطار القيمي المستهدف، وذلك بهدف تحديد مدى الاتساق بين ما تقدمه المناهج ومتطلبات بناء الهوية الوطنية في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تباين في توزيع القيم، حيث برزت القيم الاجتماعية والمعرفية بشكل أكبر من القيم المرتبطة بالأسرة والثقافة الرقمية والانفتاح الثقافي العالمي، مما يشير إلى حاجة المناهج إلى إعادة توازن قيمي أكثر شمولاً؛ تحليلاً وتقويماً وتطويراً. كما أظهرت النتائج أيضاً أن توظيف القيم في كتب اللغة العربية يميل إلى التركيز على الجوانب المباشرة لقيم الهوية، في حين يلاحظ ضعف في توظيف أبعاد المواطنة الرقمية والهوية العالمية. وبناءً على ذلك، تم في هذه الدراسة اقتراح محاولة مبدئية لإعادة بناء قيم الهوية والوطنية وترتيبها وتوزيعها داخل مناهج اللغة العربية، بما يحقق دمجها مع متطلبات العصر الرقمي ومجتمع المعرفة، مع تعزيز استهداف التدرج القيمي عبر الصفوف الثلاثة بشكل تكاملي.

**الكلمات المفتاحية:** تقويم المناهج، مناهج اللغة العربية، قيم الهوية الوطنية، تصور مقترح .



# Evaluation of Arabic Language Curricula in the Preparatory Stage in the State of Qatar in Light of National Identity Values (A Proposed Framework)

**Dr. Sayed Ragab Mohamed Ibrahim**

Department of Educational Sciences, College of Education, Qatar University

Email: [s.ibrahim@qu.edu.qa](mailto:s.ibrahim@qu.edu.qa)

## ABSTRACT

The research conducted here mainly aimed at exploring the extent to which national identity values have been utilized in the Arabic language curricula at the preparatory school level (grades seven to nine). This was done through identifying and evaluating distribution patterns of eight value types: national belonging and loyalty to the state, community responsibility, moral and behavioral values, development and knowledge, sustainability and environmental protection, global identity of the State of Qatar, family and character building, digital culture and technological responsibility.

The research carried out content analysis of Arabic language textbooks in line with these values, to achieve the set target. The research was based on a descriptive-analytical approach where the value content of the textbooks was analyzed and compared with the targeted value framework, so as to see how well the curricula meet the requirements of national identity building in the light of the newest educational trends.

Findings pointed to a lack of balance in the value distribution as social and cognitive values tended to dominate while family-related, digital culture, and globally culturally open values were under-represented. This shows that a major rebalancing of values in terms of their analysis, evaluation, and development is necessary. Further to that, the study found that values used in Arabic language textbooks are largely oriented towards the direct aspects of identity values, whereas digital citizenship and global identity dimensions are hardly addressed.

In light of the above, the study made a tentative proposal for the revamping, reorganization, and redistribution of national identity values within the Arabic language curricula in a manner that brings them in line with the digital age and the knowledge society, at the same time fostering a coherent and gradual value development over the three levels.

**Keywords:** Curriculum Evaluation, Arabic Language Curriculum, National Identity Values, Proposed Framework.



## المقدمة:

تُعَدُّ اللغة العربية أحد المكونات الأساسية للهوية الوطنية، وأحد المرتكزات الرئيسة في بناء الهوية الاجتماعية وقيمها داخل المجتمعات العربية؛ فهي وعاء الثقافة العربية، وأداة فاعلة في حفظ الانتماء القومي، ووسيلة لترسيخ القيم والعادات والتقاليد، فضلاً عن كونها اللغة الرسمية للمجتمعات العربية، واللغة الرئيسة للتعليم والتعلم والتواصل.

وفي ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها المجتمعات العربية والعالم المعاصر؛ نتيجة الثورة الرقمية والمعرفية، وما صاحبها من انفتاح ثقافي واجتماعي واسع وظهور منظومات قيمية جديدة، أصبح العالم فضاءً مفتوحاً لتبادل المعارف والأفكار والأنماط السلوكية. وقد أفرز هذا الواقع العديد من التحديات الفكرية والثقافية التي قد تتعارض بعض جوانبها مع مقومات الهوية الوطنية وقيمها في المجتمعات العربية، ولا سيما لدى فئتي الشباب والناشئة، الأمر الذي يضع على عاتق مناهج اللغة العربية مسؤولية تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ القيم الاجتماعية الأصيلة لدى المتعلمين.

ويُعد المجتمع القطري من المجتمعات التي أولت اهتماماً واضحاً بتعزيز هويتها الوطنية والحفاظ على مقوماتها الثقافية والقيمية في مواجهة المتغيرات العالمية المتسارعة؛ فقد أكدت رؤية قطر الوطنية 2030 أهمية بناء المواطن القطري المعترف بدينه ولغته وثقافته، والقادر على التفاعل الإيجابي مع معطيات العصر دون التفريط بمقومات هويته الوطنية. ومن ثم أصبح تضمين قيم الهوية الوطنية في المناهج الدراسية ضرورة تربوية وثقافية تسهم في إعداد جيل واع بقيمه الوطنية، منتمٍ لوطنه، معترف بلغته العربية وتراثه الثقافي (الأمانة العامة للتخطيط التنموي، 2008، ص 18).

وانطلاقاً من ذلك، أصبحت النظم التعليمية والمؤسسات التربوية مطالبة بتعزيز القيم الوطنية وترسيخ أبعادها الثقافية والاجتماعية والدينية والأخلاقية، بما يحقق التوازن بين متطلبات الانفتاح على العالم من جهة، والمحافظة على خصوصية المجتمع وثوابته الدينية والثقافية والقيمية من جهة أخرى (الثبتي وآخرون، 2021، ص 5). فالمتعلمون اليوم يعيشون في عالم شديد الترابط والتعقيد، تتداخل فيه القضايا والتحديات المحلية والعالمية، الأمر الذي يتطلب إعدادهم إعداداً واعياً يمكنهم من التعامل المسؤول مع القضايا ذات الأبعاد المحلية والعالمية في مجالات الصحة والبيئة والسلام والقيم والهوية وغيرها من القضايا المعاصرة (Moghadam, 2014).

وقد أولت الأمم المتحدة اهتماماً واضحاً بهذا التوجه من خلال تضمين مفهوم المواطنة ضمن الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، بوصفه أحد المرتكزات الأساسية لبناء المجتمعات المعاصرة وتحقيق تماسكها واستقرارها وتعزيز قدرتها على التفاعل الإيجابي مع التحولات العالمية (United Nations Statistics Division, 2021).

وفي ضوء هذا السياق العالمي المتغير وما يفرضه من تحديات ثقافية وقيمية ومعرفية، يبرز دور المناهج الدراسية – وبخاصة مناهج اللغة العربية – بوصفها أداة تربوية محورية في بناء وعي المتعلمين وتعزيز انتمائهم الوطني والثقافي والاجتماعي والقيمي. فهذه المناهج لا تقتصر على تنمية المهارات اللغوية فحسب، بل تمثل إطاراً مرجعياً لغرس القيم وبناء الهوية وتنمية الوعي بالقضايا المحلية والعالمية المعاصرة.

ومن هنا أصبحت مناهج اللغة العربية مطالبة بتحقيق التوازن بين الانفتاح على المعرفة الإنسانية والقضايا المعاصرة والمتغيرات العالمية من جهة، والمحافظة على مقومات الهوية الوطنية وثوابتها من جهة أخرى. وتتبع أهمية هذه المناهج من كونها المجال التربوي الأكثر اتساعاً لاحتواء النصوص اللغوية والثقافية والأنشطة التعليمية التي تسهم في ترسيخ قيم المواطنة والمسؤولية والوعي الثقافي، وتمكين المتعلم من فهم العالم المحيط به والتفاعل معه بصورة نقدية متوازنة تجمع بين الانفتاح الإيجابي على الثقافات الأخرى والاعتزاز بالهوية الوطنية (الحارثي، 2024، ص 365).

وينضح دور مناهج اللغة العربية بوضوح في المرحلة الإعدادية؛ إذ تُعد هذه المرحلة من أهم المراحل التعليمية التي تتشكل خلالها اتجاهات المتعلمين الفكرية والقيمية، حيث يبدأ المتعلم في بناء تصوراته عن ذاته ومجتمعه والعالم من حوله. ومن ثم تبرز الحاجة إلى توفير خبرات تعليمية وقيمية متوازنة تسهم في ترسيخ الهوية الوطنية، وتنمية الوعي الثقافي، وتعزيز قيم المواطنة والانفتاح الواعي على الآخر (اللقاني والجمل، 2013، ص 114).



وتُعرّف الهوية الوطنية بأنها منظومة من الخصائص والمرتكزات الثقافية والاجتماعية والقيمية التي تميز مجتمعاً معيناً، وتشكل وعي أفراده وشعورهم بالانتماء إليه، وتتجسد في اللغة والدين والعادات والتقاليد وأنماط العلاقات الاجتماعية. وقد حظيت قضية الهوية الوطنية باهتمام متزايد من المؤتمرات المحلية والدولية والمؤسسات التربوية التي أكدت ضرورة تضمينها في المناهج التعليمية، ومن أبرز هذه الفعاليات: المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي (الدول العربية، 2025)، مركز تريندز للبحوث والاستشارات (الإمارات العربية المتحدة، 2024)، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (دول الخليج العربية، 2024)، مجلس الشارقة للتعليم (الإمارات العربية المتحدة، 2023)، مؤتمر الهوية الوطنية والتحديات المعاصرة بجامعة قطر (دولة قطر، 2019)، المؤتمر الوطني للشباب (جمهورية مصر العربية، 2016)، وقد أكدت هذه المؤتمرات جميعها أهمية:

- جعل التعليم الأداة الرئيسة لحماية الهوية الوطنية وتعزيزها.
- تضمين القيم الوطنية في المناهج الدراسية إلى جانب المعارف الأكاديمية.
- تعزيز اللغة العربية بوصفها مكوناً أساسياً للهوية الثقافية.
- الاهتمام بالمواطنة الرقمية.
- تحقيق التوازن بين الانفتاح العالمي والمحافظة على الخصوصية الثقافية.
- تنمية وعي المتعلمين بالقضايا العالمية المرتبطة بالبيئة والسلام والتنمية والقيم.

وفي ضوء هذا الاهتمام المتزايد بقضية الهوية الوطنية وما يحيط بها من تحديات فكرية وثقافية وتربوية من جهة، وما أكدته الأبحاث والدراسات والمؤتمرات المعاصرة من أهمية ترسيخ الهوية الوطنية عبر النظم التعليمية والمناهج الدراسية من جهة أخرى، وباعتبار أن مناهج اللغة العربية تمثل المدخل الرئيس لبناء الوعي القيمي والانتماء لدى المتعلمين، تبرز الحاجة إلى تطوير هذه المناهج تطويراً علمياً ومنهجياً شاملاً. ومن هذا المنطلق، تأتي الدراسة الحالية بهدف تقديم تصور مقترح لتطوير مناهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء قيم الهوية الوطنية، بما يعزز حضور هذه القيم في المحتوى التعليمي والأنشطة وأساليب التقويم، ويتوافق مع توجهات الدولة ورؤيتها التربوية المعاصرة.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتحدد مشكلة الدراسة في ضوء ما سبق من إشارات نظرية وتربوية في الحاجة إلى تطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر بما يضمن تحقيق التوازن بين متطلبات الانفتاح على المعارف الإنسانية وقضايا العصر من جهة، والحفاظ على مقومات الهوية الوطنية وثوابتها الثقافية والقيمية من جهة أخرى. وتشير الأبحاث التربوية (الحارثي، 2024؛ الغامدي، 2022؛ عطيف، 2021؛ عبد الكريم، 2020) إلى أن هذه المناهج لا تزال في حاجة إلى مزيد من التكامل في توظيف القيم الوطنية وتضمين أبعاد الهوية الوطنية بصورة مقصودة وممنهجة داخل المحتوى التعليمي. ومن ثم تتلخص مشكلة الدراسة - في حدود علم الباحث - في الكشف عن مدى تضمين كتب تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بدولة قطر لقيم الهوية الوطنية، وتشخيص جوانب القوة والقصور فيها؛ تمهيداً لبناء تصور مقترح يعزز تضمين قيم الهوية الوطنية داخل الكتب التعليمية.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ظل ما سبق من إشارات نظرية وتربوية في ضرورة تحديد مدى تضمين مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر لقيم الهوية الوطنية، وتحديد جوانب القصور بها، تمهيداً لتطويرها وتحقيق التوازن بين متطلبات الانفتاح على المعارف الإنسانية وقضايا العصر من جهة، والحفاظ على مقومات الهوية الوطنية وثوابتها الثقافية والقيمية من جهة أخرى. فقد أشارت الأبحاث التربوية (الحارثي، 2024؛ الغامدي، 2022؛ عطيف، 2021؛ عبد الكريم، 2020) إلى أن هذه المناهج ما زالت بحاجة إلى مزيد من التكامل في استخدام القيم الوطنية وتضمين أبعاد الهوية الوطنية بشكل مقصود وممنهج داخل المحتوى التعليمي. لذلك فإن مشكلة الدراسة - بحسب حدود معرفة الباحث - تتمثل في معرفة مدى شمول كتب تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بدولة قطر لقيم الهوية الوطنية، بالإضافة إلى البحث عن نقاط القوة والقصور فيها؛ وذلك كمرحلة أولى من البناء الفكري الذي من شأنه أن يعزز تضمين قيم الهوية الوطنية داخل الكتب التعليمية.

### وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما قيم الهوية الوطنية الواجب توافرها في مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية (الصف السابع والثامن والتاسع) بدولة قطر؟

- ما مدى توافر قيم الهوية الوطنية في مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية (الصف السابع والثامن والتاسع) بدولة قطر؟
- ما التصور المقترح لتضمين قيم الهوية الوطنية في مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية (الصف السابع والثامن والتاسع) بدولة قطر؟

### حدود الدراسة.

**الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على مصادر تعليم اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة الإعدادية .  
**الحدود المكانية:** تركز هذه الدراسة على دولة قطر، وبخاصة مناهج اللغة العربية المعتمدة في مدارس المرحلة الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي .  
**الحدود الزمانية:** مصادر تعليم اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي لعام 2025-2026.  
**الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على تحليل مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وتقويمها في دولة قطر، والسعي نحو تطويرها في ضوء قيم الهوية الوطنية.

### تحديد المصطلحات.

تحدد مصطلحات هذه الدراسة فيما يلي\*:

1. **تقويم مناهج اللغة العربية :** هي عملية تربوية منظمة تهدف إلى إصدار حكم على مدى كفاءة المنهج وفاعليته في تحقيق أهدافه، من خلال تحليل عناصره المختلفة، والكشف عن جوانب القوة والقصور فيه؛ تمهيداً لتحسينه وتطويره في ضوء معايير وأسس تربوية محددة (اللقاني والجمل، 2013).  
**ويمكن تعريف عملية تقويم مناهج اللغة العربية إجرائياً بأنها:** مجموعة الإجراءات التربوية والخطوات التي تستهدف الكشف عن مدى تضمينها لقيم الهوية الوطنية في المحتوى والأنشطة وأساليب التقويم، وتحديد جوانب القوة والقصور فيها؛ بما يساهم في تعزيز وعي المتعلمين بهويتهم الوطنية، وتنمية انتمائهم الثقافي والقيمي.
  2. **قيم الهوية الوطنية:** تعرف على أنها جُملة من المبادئ والاتجاهات والمعايير الثقافية والاجتماعية التي تعبر عن انتماء الفرد لوطنه، واعتزازه بلغته وثقافته وتاريخه ورموزه الوطنية، وتوجه سلوكه نحو المحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه. (الهاجري، 2022). كما تنظر الدراسات التربوية المعاصرة إلى قيم الهوية الوطنية بوصفها إطاراً مرجعياً يساهم في بناء الشخصية الوطنية وتعزيز الولاء والانتماء والمسؤولية المجتمعية لدى المتعلمين. (UNESCO, 2021)
  3. **تصور مقترح :** هو إطارٌ علميٌّ إجرائيٌّ متكامل يتسم بالشمول، يُبنى في ضوء نتائج الدراسة والأدبيات التربوية؛ بهدف تقويم المناهج وتطويرها ومعالجة جوانب القصور فيها، من خلال تقديم نموذج تطبيقي قابل للتنفيذ يساهم في تحسين الواقع التربوي وتطويره. (عبيدات وآخرون، 2020).
- ويمكن تعريف التصور المقترح إجرائياً بأنه :** مجموعة الخطوات والإجراءات والأسس التي تعكس آليات وطرائق دمج قيم الهوية الوطنية ؛ بما تشمل من أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب تقويم ، تساهم في تطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر.

### خطوات الدراسة وإجراءاتها:

تسير الدراسة الحالية في ضوء الخطوات والإجراءات التالية:

- **تحديد قيم الهوية الوطنية اللازمة لمناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، من خلال :** دراسة الأدبيات والدراسات السابقة والأدبيات التربوية، إعداد قائمة بقيم الهوية الوطنية المناسبة للمرحلة الإعدادية .

\* استند الباحث في تحديد هذه المصطلحات الإجرائية من عرضه للإطار النظري لهذه الدراسة.

- تحديد مدى تضمين قيم الهوية الوطنية في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر، من خلال : تحليل محتوى كتب اللغة العربية في ضوء قائمة القيم، جمع البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها.
- بناء التصور المقترح لتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء قيم الهوية الوطنية، من خلال : تقديم مقترحات لتطوير المحتوى والأنشطة وأساليب التقويم، اقتراح آليات لتعزيز قيم الهوية الوطنية داخل المناهج .

### أهمية الدراسة.

تتمثل أهمية الدراسة فيما تقدمه لكل من:

- **مخططي المناهج:** تسهم الدراسة في تطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم الهوية الوطنية، وتعزيز حضورها داخل المحتوى والأنشطة وأساليب التقويم.
- **المعلمين:** تساعد المعلمين على توظيف مناهج اللغة العربية في تنمية قيم الانتماء الوطني والوعي الثقافي والمواطنة لدى المتعلمين.
- **الباحثين:** تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات تربوية تتناول تطوير المناهج وتعزيز الهوية الوطنية في المراحل التعليمية المختلفة.
- **الطلاب:** تسهم في تعزيز وعي الطلبة بهويتهم الوطنية وقيمهم الثقافية، وتنمية شعورهم بالانتماء والمسؤولية تجاه وطنهم ومجتمعهم .

### المحور الأول: الإطار النظري؛ تقويم مناهج اللغة العربية وقيم الهوية الوطنية في دولة قطر

يهدف عرض هذا الإطار النظري إلى تحديد قيم الهوية الوطنية، وذلك من خلال تناول: طبيعة قيم الهوية الوطنية من حيث المفهوم والأبعاد ودور مناهج اللغة العربية في ترسيخها، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، للخروج بقائمة لقيم الهوية الوطنية المناسبة، تمهيدا لتحليل كتب اللغة العربية وتقويمها في ضوءها. وعرض ذلك تفصيلاً كما يلي:

### البعد الأول: طبيعة قيم الهوية الوطنية ومناهج اللغة العربية.

#### 1. طبيعة قيم الهوية الوطنية.

الهوية الوطنية لا تزال تُعدُّ من المفاهيم المحورية في الفكر التربوي المعاصر؛ لما تمثله من إطار شامل يضم الخصائص الثقافية والتاريخية والدينية واللغوية التي تميز مجتمعاً عن غيره، وتسهم بصورة كبيرة في تشكيل شعور الأفراد بالانتماء وتنمية وعيهم وولائهم لوطنهم. (Liu & Turner, 2018, p. 1083)

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الهوية الوطنية ليست مفهوماً جامداً أو ثابتاً، بل هي بناء اجتماعي وثقافي يتشكل بصورة مستمرة من خلال التفاعل بين الفرد ومجتمعهم، ويتأثر بمؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وفي مقدمتها المدرسة والمناهج الدراسية، بوصفها من أهم الوسائط التربوية القادرة على غرس القيم وتشكيل الوعي الجمعي لدى المتعلمين (خليل، 2018، 22).

وقد أوضحت بعض الدراسات أن الهوية الوطنية تمثل مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمعاً عن غيره، وتشكل جوهر شخصيته الثقافية والحضارية، بما تتضمنه من لغة ودين وعادات وتقاليد وقيم ومعتقدات مشتركة تجمع أفراد المجتمع الواحد (خلف، 2019، 263). وبناءً على ذلك، فإن الهوية الوطنية لا تُولد مع الفرد بوصفها سمة فطرية جاهزة، وإنما تتكون وتتطور تدريجياً من خلال الخبرات الاجتماعية والثقافية المشتركة التي يعيشها أفراد المجتمع، وما يرتبط بها من مشاعر الانتماء والتضامن والولاء الجماعي (عمران، 2017، 78).

ومن المنظور التربوي، تُعدُّ الهوية الوطنية نتاجاً للتفاعل بين الفرد ومجتمعهم وثقافته وتاريخه، وترتبط بعدد من المقومات الأساسية، مثل: اللغة، والدين، والقيم، والتراث، والذاكرة الجمعية، وأنماط العلاقات الاجتماعية، وغيرها. ولذلك تؤكد الدراسات التربوية أن المدرسة والمناهج الدراسية تؤديان دوراً رئيساً في بناء الهوية الوطنية وتعزيزها لدى الطلبة، من خلال ما تقدمانه من خبرات تعليمية وثقافية وقيمية متنوعة تسهم في تنمية الوعي الوطني وترسيخ الانتماء للمجتمع والوطن (عبد الأمير، 2018، 349).

وقد تناولت العديد من الدراسات والكتابات العلمية مفهوم قيم الهوية الوطنية وأبعادها المختلفة، ومن ذلك دراسات: (الواسي وآخرون، 2025، 230)، و(الحارثي، 2024، 366)، و(عطون وناصر، 2024، 224)،

و(خلف، 2019، 268)، و(خليل، 2018، 27)، و(Idrisa et al., 2012, 447)، و (Wilson, 2001, 41). ومن أبرز التعريفات التي وردت في الأدبيات ما يأتي:

- مجموعة القيم والمعايير المشتركة التي يتبناها أفراد المجتمع، وتوجه سلوكهم واتجاهاتهم نحو وطنهم ومجتمعهم، بما يعزز لديهم الشعور بالانتماء والولاء والمسؤولية الوطنية.
- الإطار الذي يضم الخصائص والسمات المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، مثل الانتماء للوطن، والاعتزاز بالهوية، والالتزام بالقيم والمبادئ المجتمعية، بما يجعلها أسلوب حياة داخل المجتمع.
- منظومة من القواعد والمعايير الاجتماعية غير المكتوبة التي تنشأ داخل الجماعة الاجتماعية، ويتخذها أفرادها مرجعاً للحكم على السلوكيات والتصرفات المختلفة.
- الإطار المنظم للعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، والذي يربط أفرادها بمجموعة من القيم والمفاهيم والتصورات المشتركة التي تمنحه التماسك والوحدة والاستقرار.

ومن خلال استقراء التعريفات السابقة، يتضح وجود اتفاق واسع في الأدبيات على أن قيم الهوية الوطنية تمثل منظومة متكاملة من القيم والمعايير والمبادئ التي توجه سلوك الأفراد واتجاهاتهم داخل المجتمع في أبعاده الدينية والثقافية والاجتماعية والحضارية، وتسهم في تعزيز شعورهم بالانتماء والولاء والمسؤولية تجاه وطنهم. كما تؤكد هذه التعريفات أن الهوية الوطنية تستند إلى مجموعة من السمات والقيم المشتركة التي تمنح المجتمع وحدته وتماسكه، وتشكل المرجعية الأساسية لسلوك الأفراد والجماعات داخله. وفي ضوء ذلك، يمكن تعريف قيم الهوية الوطنية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة القيم المتضمنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر، والمرتبطة بالانتماء الوطني، والمحافظة على التراث الثقافي، والمواطنة، والمسؤولية المجتمعية، والوعي الثقافي، والانفتاح الواعي على الآخر، والتي تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى تضمينها وتحليلها في الكتب الدراسية.

## 2. أبعاد قيم الهوية الوطنية ومناهج اللغة العربية .

بناء على التعريفات السابقة فإن الهوية الوطنية تتسم بطبيعة شمولية في أبعادها ومكوناتها؛ فهي تشمل طيفا واسعا من الأبعاد الثقافية والاجتماعية والقيمية والوطنية التي تتكامل فيما بينها؛ لتشكل شخصية الفرد وتعزز انتماءه لوطنه ومجتمعه. ومن ثم فإن هذه الأبعاد تعد انعكاساً ومرآة للقيم والمعايير والممارسات التي يتبناها المجتمع، وتسعى المؤسسات العامة والتربوية منها بخاصة إلى ترسيخها لدى الأفراد داخل المجتمع بصورة متوازنة ومتكاملة. وبالتالي يمكن تصنيف أبعاد الهوية الوطنية إلى مجموعة من الأبعاد الرئيسية ينبثق منها أبعاد فرعية، تلك التي تناولتها الأدبيات وأقرتها وحدتها، مثل: الانتماء الوطني، والمسؤولية المجتمعية، والقيم الأخلاقية، والتنمية والمعرفة، والاستدامة، والهوية العالمية، والأسرة، والثقافة الرقمية، وغيرها من الأبعاد التي تسهم في بناء المواطن الواعي بهويته والقادر على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه والعالم من حوله. وتفصيل ذلك كما يلي:

### البعد الأول: الانتماء الوطني والولاء للدولة.

يُعدُّ الانتماء الوطني والولاء للدولة من المحاور الرئيسية في بناء الهوية الوطنية، حيث يعبر عن ارتباط الفرد بوطنه ثقافياً ووجدانياً وحضارياً، ويشمل ملامح عدة منها مثالا: الاعتزاز بالرموز الوطنية، والمحافظة على مقدسات الوطن، والمشاركة في تنميته واستقراره (الحارثي، 2024، 365). وقد أشارت أدبيات التربية بعمامة إلى أن المناهج الدراسية تؤدي دوراً مهماً في بناء قيم الانتماء والولاء الوطني، وذلك عبر تضمينها والتعبير عنها من محتوياتها (Banks, 2020, 114)، ولمناهج اللغة العربية دور في التعبير عن هذه القيمة؛ كونها وعاءً لغويًا يشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والوطنية من خلال: النصوص القرائية، والسير التاريخية والمخترات الأدبية، والأنشطة التي تعزز الفخر بالهوية الوطنية والإنجازات الحضارية عبر مهارات الأربع والأنشطة اللغوية المصاحبة لتدريسها.

### البعد الثاني: المسؤولية المجتمعية.

تشير المسؤولية المجتمعية إلى وعي الفرد بأدواره تجاه مجتمعه، والتحول من الذات إلى الجماعة، بجانب استعداده للمشاركة الإيجابية في دعم قضايا المجتمع والتطوع لمعالجتها، بما في ذلك: التعاون، والتكافل، والعمل الجماعي، والعمل التطوعي (الثبتي وآخرون، 2021، 11). كما تؤكد منظمة اليونسكو أن المناهج التعليمية تسهم بشكل فاعل في إعداد متعلمين قادرين على التفاعل الإيجابي مع مجتمعاتهم المحلية والعالمية، وتنمية مهاراتهم وقيمهم نحو المشاركة المجتمعية (UNESCO, 2021, 22–24)، وتسهم مناهج اللغة العربية في

تعزيز هذا البعد من خلال النصوص القرائية والأنشطة اللغوية التي تنمي قيم الحوار والتعاون وخدمة المجتمع، والأنشطة المتعلقة بالمناظرات والإقناع.

### البعد الثالث: القيم الأخلاقية والسلوكية.

تشكل القيم الأخلاقية والسلوكية إطارًا حاكمًا لأفعال وتصرفات الأفراد داخل المجتمع، وتشمل مؤشرات عدة منها: الصدق، والأمانة، والاحترام، والانضباط، والتسامح، وتحمل المسؤولية. وتشير الأدبيات من بحوث ودراسات إلى أن المناهج الدراسية تُعد من أهم وسائط التربية في تربية النشء وتكوين هذه القيم لديهم؛ معرفة وتطبيقًا وممارسة (الغامدي، 2022، 84). فالتربية الأخلاقية داخل المدرسة لا تقتصر على تقديم المعرفة، بل تشمل أيضًا الممارسة اليومية وتقديم النماذج وبناء الاتجاهات تصحيح السلوكيات الإيجابية (Lickona, 2018، 25-27). ولمناهج اللغة العربية في هذا الصدد أوار مهمة، حيث يركز تدريس النصوص الأدبية واللغوية إلى تنمية السلوكيات الأخلاقية والقيم الإنسانية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم، بداية من تعرفها ودراستها، وصولًا لتطبيقها وتقويمها.

### البعد الرابع: التنمية والمعرفة.

يرتبط هذا البعد بتنمية مهارات التفكير والإبداع والاستقلالية، وهي مهارات تُعلي من قيم الفرد كونه إنسانًا مفكرًا، فضلًا عن مواكبتها للتطورات العلمية والتكنولوجية، بل هي من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين، فقد أكدت رؤية قطر الوطنية 2030 أهمية بناء مجتمع قائم على المعرفة وتنمية القدرات البشرية والإبداعية (الأمانة العامة للتخطيط التنموي، 2008، 19). كما تشير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن توجهات التعليم الحديثة في دول عدة، تتجه نحو تنمية مهارات التفكير الناقد، والإبداع، وحل المشكلات، والتعلم مدى الحياة (OECD, 2023، 41-43)، وتهتم مناهج اللغة العربية في أهدافها بتعزيز هذا البعد أيضًا من خلال الأنشطة القرائية والكتابة التي تركز بشكل رئيس إلى مهارات التفكير العليا، مثل: مهارات البحث، والتحليل، والتفكير الناقد، والتعبير اللغوي الواعي ضمن مهاراتها الأربع الرئيسية.

### البعد الخامس: الاستدامة وحماية البيئة.

يعد مصطلح الاستدامة وحماية البيئة من التوجهات والتعليمات التي تحرص المؤسسات على نشرها ودعمها وتضمينها في الحياة بشكل عام؛ بغية تنمية الوعي البيئي وتحمل المسؤولية تجاه موارد الطبيعة والبيئة. وتؤكد الدراسات السابقة أهمية تضمين مفاهيم الاستدامة في المناهج وربطها بحياة المتعلم اليومية من خلال محتويات المنهج المدرسي (المري وخليفة، 2023، 92). كما تؤكد اليونسكو أن التعليم من أجل التنمية المستدامة، هو محور مركزي وضروري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة عالميًا (UNESCO, 2020، 10-12). وتركز مناهج اللغة العربية على تعزيز هذا البعد من خلال محتويات المنهج التي تتناول قضايا البيئة، وترشيد الاستهلاك، والبعد البيئي ومشكلاته وقضاياها داخل المجتمع، والتي تستهدف: آليات تفكير متشعبة لدى المتعلم، تسهم في الحفاظ على حماية البيئة وإدارتها واستغلالها بشكل صحيح.

### البعد السادس: الهوية العالمية لدولة قطر.

يشير بُعد الهوية العالمية إلى مفهوم الآخر والتفاعل الإيجابي معه، بجانب التعامل عالميًا مع القضايا والثقافات، في ظل المحافظة على الخصوصية الثقافية والهوية الوطنية وفق قيم الفرد ومعتقداته. ومن ثم فإن المواطنة العالمية لا تعني التنبني والاعتماد الثقافي دون تفكير، بل تقوم أيضًا على التوازن الفعلي بين الانفتاح عالميًا وثقافيا وبين المحافظة على قيم الهوية الوطنية والعربية (UNESCO, 2018، 15). ولعل مناهج تعليم اللغة العربية يمكن أن تبرز الدور الحضاري والإنساني لدولة قطر في مجالات التنمية والسلام والعمل الإنساني، بما يعزز الوعي بالدور الدولي للدولة لدى المتعلمين.

### البعد السابع: الأسرة وبناء الشخصية.

تُعد الأسرة المؤسسة التربوية التي تستهدف بناء شخصية الفرد وتنمية قيمه واتجاهاته الاجتماعية. وتشير الدراسات الأدبية إلى أن الأسرة تمثل حجر الأساس في غرس قيم المسؤولية والانتماء والتوازن القيمي والاجتماعي لدى الأبناء (العتيبي، 2022، 56). كما تؤكد الدراسات النفسية في هذا الصدد أن التربية الأسرية الإيجابية تؤدي دورًا بارزًا في تشكيل شخصية المتعلم وبناء ثقته بنفسه (Bornstein, 2019، 64-66). وهنا تهتم مناهج اللغة العربية بتعزيز هذا البعد من خلال طبيعة النصوص التي تتناول العلاقات الأسرية ومشكلاتها وأسس بنائها، بجان الحوار والتعاون وتحمل المسؤولية وغيرها من القضايا التي تعالج قضايا الأسرة وتهتم بالتنمية البشرية والنفسية للفرد داخل الأسرة وخارجها.

**البعد الثامن: الثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية.**

يُنظر إلى الثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية بوصفها بعدا محوريا في بناء الهوية المعاصرة، في ظل التحول الرقمي السريع، وانتشار الوسائل التقنية والتكنولوجية فضلا عن وسائل التواصل الإلكتروني ومنصات التفاعل والعمل عن بعد. وبالتالي فهناك توجهات عالمية نحو استهداف تنمية الوعي الرقمي لدى المتعلمين؛ اكتسابا وتعلما، وتعزيز الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا، هذا بجانب تنمية أخلاقيات التعامل الآمن والصحيح مع هذه التطورات التكنولوجية والتفاعل السليم مع تقنياتها وبرامجها (الشمري، 2023، 103). وقد أكدت اليونسكو في هذا السياق أن المواطنة الرقمية تتضمن مهارات التحقق من المعلومات، واحترام الخصوصية والمحافظة عليها، والوعي بمهارات التواصل الرقمي الآمن وتعرف قواعده الأخلاقية (UNESCO, 2022, pp. 16-18). وهنا يمكن لمناهج اللغة العربية أن تسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحقق من المعلومات وأخلاقيات التواصل الرقمي، وذلك من خلال تحديث موضوعات ومحتوى المناهج لتعالج هذه القضايا والأفكار.

**ويتضح من العرض السابق لأبعاد قيم الهوية الوطنية ما يلي:**

- قيم الهوية الوطنية تشكل إطارا شاملا مترابطا فيما بينه، ومن ثم فهناك صعوبة في فصل أحد أبعاد هذا الإطار، فكل قيمة ترتبط بغيرها، ووجود قيمة معا يعبر بدقة عن توافر غيرها، وهناك تختلف درجات توافر القيم من حيث التوزيع والمعالجة والتكرار، بمعنى آخر بالأبعاد السابقة كافة تترايط بعضها ببعض، لتشكل أداة أو بوصلة تسهم في بناء شخصية المتعلم فكريا ووجدانيا وسلوكيا.
- تؤكد هذه الأبعاد مجتمعة أن الهوية الوطنية لم تعد مفهوما تقليديا نظريا، يقتصر على الولاء والانتماء فحسب أو جزء نظري يفترض تضمنه في محتوى المناهج الدراسية، بل أصبحت بناء تربويا يدخل ضمن أطر بناء المناهج ووثائقها.
- يعد تضمين هذه الأبعاد داخل مناهج اللغة العربية ضرورة تربوية مستمرة قابلة للتطوير والتعديل دائما؛ نظرا لما تتميز به من تغييرات دائمة محليا ودوليا وعالميا، وهذا ما يفترض أن تواكبه مناهج التعليم وبخاصة اللغة العربية، من حيث قدرتها على توظيف النصوص والأنشطة والمواقف اللغوية التي تسهم في غرس القيم، وتنمية الوعي، وبناء الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين.
- ومن ثم تعد هذه الأبعاد إطارا مرجعيا متكاملًا لتحليل مناهج اللغة العربية وتقويمها في المرحلة الإعدادية؛ للكشف عن مدى تضمين قيم الهوية الوطنية داخل المحتوى التعليمي، والأنشطة، وأساليب التقويم، بما يسهم في بناء متعلم معترف بهويته، واع بقضايا مجتمعه، قادر على التفاعل مع متغيرات العصر بوعي ومسؤولية، وهذا ما سنتبناه الدراسة الحالية في تقويمها لهذه المناهج ووضع التصور المقترح لها.

**3. المرحلة الإعدادية وعلاقتها بتعزيز الهوية الوطنية.**

تعدُّ المرحلة الإعدادية وما تتضمنه من صفوف تبدأ من الصف السابع حتى التاسع من المراحل التعليمية المميزة والتي تشكل حلقة وسطى في بناء شخصية المتعلم وتشكيل وعيه الفكري والاجتماعي والقيمي؛ فهي مرحلة انتقالية بين الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة، وهي أيضا مرحلة يمر فيها المتعلم بتغيرات نفسية وعقلية ومعرفية واجتماعية متضاربة في آن واحد، مما يؤثر بصورة مباشرة في تكوين اتجاهات الفرد وقيمه وأنماط تعامله وتفكيره. ويشير علماء النفس التربوي إلى أن المتعلم في هذه المرحلة يصبح أكثر ميولا إلى الاستقلالية الفكرية والتعليمية وأحيانا القيمية بناء على تصورات ومعتقداته وخبراته، فضلا عن إثبات الذات والاستقلالية في الرأي والاختيار، وتكوين المواقف والاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية والثقافية والوطنية واتخاذ القرار، بجانب ازدياد قدرته على الفهم والتحليل والاستنباط والنقد وإدراك العلاقات بين الأشياء وتقويمها. (زهران، 2005، 317)

وتتشكل في هذه المرحلة مفاهيم الوعي الاجتماعي والوطني لدى المتعلم؛ حيث تتسع دائرة اهتمامه من الأسرة والمدرسة إلى المجتمع والوطن والقضايا الإنسانية العامة، الأمر الذي يجعلها مرحلة مناسبة للبدء في غرس قيم الهوية والوطنية وأبعادها، بجانب تنمية احترام التنوع وقبول الآخر وقيم العمل الصالح؛ ولذلك تُعدُّ المناهج الدراسية أحد الأدوات المؤثرة في تشكيل الهوية الوطنية وترسيخها لدى المتعلمين (Banks, 2020, 117)، كما تؤكد منظمة اليونسكو أن التعليم في المراحل المتوسطة ينبغي أن يسهم في إعداد متعلمين يمتلكون الوعي بالهوية وقيمتها والانتماء والمواطنة، إلى جانب القدرة على التفكير النقدي والتفاعل الإيجابي مع المجتمع والعالم. (UNESCO, 2021, 22-24)

وتبرز مناهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بوصفها من أكثر المناهج ارتباطاً ببناء الهوية الوطنية؛ نظراً لما تتضمنه من نصوص أدبية وثقافية ووطنية تعكس تراث المجتمع وعاداته وتقاليده، فضلاً عن تضمينها لأنشطة لغوية وتعبيرية تسهم في غرس القيم الوطنية، وتكوين الاعتزاز باللغة العربية بوصفها وعاءاً للثقافة والهوية، فضلاً عن تنمية مهارات الحوار الإيجابي وتقبل النقد، بجانب التفكير والتعبير الصحيح لدى المتعلمين (الحارثي، 2024، 366). كما تُتيح هذه المناهج فرصاً لتناول القضايا المجتمعية والوطنية والإنسانية بصورة تربوية تساعد المتعلم على تكوين رؤية متوازنة تجمع بين المحافظة على الثوابت الوطنية والانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى.

ومن ثم فإن التركيز على المرحلة الإعدادية في هذه الدراسة يستند إلى طبيعة هذه المرحلة النمائية والتربوية، بوصفها مرحلة تتشكل فيها اتجاهات المتعلم الفكرية والقيمية بصورة أكثر وضوحاً، الأمر الذي يجعل تضمين قيم الهوية الوطنية داخل مناهج اللغة العربية ضرورة تربوية وثقافية تسهم في إعداد متعلم معزز بهويته، واعٍ بقضايا مجتمعه، وقادر على التفاعل الإيجابي مع متغيرات العصر.

وفي ضوء ما سبق من عرض لمفهوم قيم الهوية الوطنية، وأبعادها التربوية والثقافية والاجتماعية، وخصائص المرحلة الإعدادية ومتطلباتها النمائية، يتضح أن تعزيز الهوية الوطنية لم يعد قضية معرفية أو ثقافية فحسب، بل أصبح ضرورة تربوية واستراتيجية إجرائية تستهدف بناء المعارف والمهارات والاتجاهات لشخصية المتعلم بشكل متوازن يجمع بين الاعتزاز بالهوية والانفتاح الواعي على العالم. وهذا يعد مؤشراً لأن تكون مناهج اللغة العربية أداة فاعلية ومهمة في ترسيخ قيم الهوية الوطنية؛ لما تتضمنه من نصوص ومواقف تعليمية وأنشطة لغوية قادرة على تنمية الانتماء، وتعزيز القيم، وبناء الوعي الوطني والثقافي لدى المتعلمين. ومن ثم فإن تقويم مناهج اللغة العربية في هذه المرحلة في ضوء قيم الهوية الوطنية يُعدّ مدخلاً تربوياً وتوجهاً بحثياً من وجهة نظر بعض الدراسات السابقة، بل ومهماً للكشف عن تحديد مدى تضمين هذه القيم داخل المحتوى التعليمي، والسعي نحو تطويره بما يتوافق مع متطلبات المجتمع القطري وتوجهاته التربوية المعاصرة.

#### 4. تقويم مناهج اللغة العربية في ضوء قيم الهوية الوطنية.

يُعد تقويم المناهج الدراسية من الخطوات البحثية والمنهجية الصحيحة في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها والتأكد من نواتج تعلمها، حيث تسهم هذه العملية في الكشف عن مدى قدرة المناهج على تحقيق الأهداف التربوية والثقافية والاجتماعية المخطط لها مسبقاً، فضلاً عن دورها في تحديد جوانب القوة وجوانب القصور في عناصر المنهج المختلفة. ولعملية تقويم مناهج اللغة العربية أهمية خاصة؛ نظراً لما تؤديه اللغة العربية من دور محوري في بناء الهوية الوطنية والاجتماعية، وتعزيز الانتماء والقيم المجتمعية لدى المتعلمين. ومن ثم أصبحت هذه العملية ضرورة تربوية تسعى إلى التأكد من مدى تضمين هذه المناهج للقيم الوطنية والإنسانية والمعرفية التي تتطلبها المجتمعات المعاصرة والتحديات التي تعرقل بناء هذه الهوية وتلك القيم.

#### - مفهوم تقويم مناهج اللغة العربية.

توصف عملية تقويم المناهج بأنه خطوات تربوية منظمة ومتسلسلة، تسعى إلى إصدار حكم علمي وتربوي دقيق على مدى كفاءة المنهج وفاعليته في تحقيق أهدافه، اعتماداً على معايير محددة وأدوات علمية دقيقة تمر بتحديد آليات التقويم وأدواته وطرائق تطبيقه؛ بغية تطوير هذه المناهج وتحسينها بشكل مستمر ودائم. كما يعرف على أنه عملية تستهدف تشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف في عناصر المنهج ومكوناته، والحكم على مدى ملاءمته لتحقيق الأهداف التربوية. (اللقاني والجمال، 2013). ويمكن تعريف عملية تقويم مناهج اللغة العربية إجرائياً بأنها: مجموعة الإجراءات التربوية والخطوات التي تستهدف الكشف عن مدى تضمينها لقيم الهوية الوطنية في المحتوى والأنشطة وأساليب التقويم، وتحديد جوانب القوة والقصور فيها؛ بما يسهم في تعزيز وعي المتعلمين بهويتهم الوطنية، وتنمية انتمائهم الثقافي والقيمي.

#### - أهمية تقويم مناهج اللغة العربية.

تتضح أهمية تقويم مناهج اللغة العربية من تلك الأدوار والوظائف التي تؤديها، حيث تؤدي اللغة العربية دوراً محورياً في نقل القيم والمعارف والخبرات الاجتماعية؛ ومن ثم فهناك مكانة مهمة لهذه اللغة في التعبير عن الجوانب الوجدانية والقيم الاجتماعية؛ وتتمثل أهمية تقويم مناهج اللغة العربية فيما يأتي (عطون، 2021):

1. تحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية والقيمية التي تسعى المناهج إلى تحقيقها.
2. تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في المحتوى اللغوي والأنشطة وأساليب التدريس والتقويم.
3. تطوير المناهج بما يتماشى مع متطلبات المجتمع والتحولات الثقافية والرقمية الحديثة.

4. التأكد من مدى تضمين قيم الهوية الوطنية في النصوص والأنشطة التعليمية.
  5. تحسين جودة العملية التعليمية، وتجويد مخرجات تعلم اللغة العربية.
  6. تعزيز قدرة المناهج على إعداد المتعلم للحياة الاجتماعية والثقافية والرقمية.
- مجالات تقويم مناهج اللغة العربية**
- يشمل تقويم مناهج اللغة العربية مجموعة مجالات وعناصر عدة، تتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف المنهج المنشودة، ومن أبرز هذه المجالات:
- تقويم الأهداف: يُعنى هذا المجال بالكشف عن مدى وضوح الأهداف وشمولها وتوازنها، ومدى ارتباطها بحاجات المتعلمين وقيم المجتمع والهوية الوطنية.
  - تقويم المحتوى: ويتضمن النصوص القرائية والأدبية والأنشطة والتدريبات. ويركز تقويم المحتوى على مدى ملاءمته للمرحلة العمرية، وارتباطه بثقافة المجتمع، وتضمينه للقيم الوطنية والأخلاقية والإنسانية.
  - تقويم الأنشطة التعليمية: يهدف إلى تحليل الأنشطة من حيث تنوعها وقدرتها على تنمية التفكير والتفاعل والمشاركة الإيجابية، إضافة إلى دورها في ترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية لدى المتعلمين.
  - تقويم استراتيجيات التدريس: يهتم هذا المجال بمدى فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس اللغة العربية، وقدرتها على تحقيق التعلم النشط، وتنمية مهارات التفكير والتواصل، وربط التعلم بالمواقف الحياتية.
  - تقويم أساليب التقويم: يتناول هذا المجال تحليل أدوات التقويم ومدى تنوعها وشمولها للجوانب المعرفية والمهارية والقيمية، وقدرتها على قياس تعلم المتعلمين بصورة موضوعية.
- ومن ثم تنطلق الدراسة الحالية من أهمية تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء قيم الهوية الوطنية؛ بهدف الكشف عن درجة تضمين هذه القيم داخل المحتوى التعليمي، وتحليل مدى توازن توزيعها بين الصفوف الدراسية المختلفة. كما تسعى الدراسة إلى تعرف جوانب القوة والقصور في البناء القيمي للمحتوى، وصولاً إلى تقديم تصور مقترح يساهم في تطوير المناهج وتعزيز دورها في بناء شخصية المتعلم الوطنية والمعرفية والرقمية.

#### البعد الثاني: الدراسات السابقة لقيم الهوية الوطنية ومناهج اللغة العربية.

تنوّعت الدراسات السابقة في تناول لقضية تقويم أو تطوير مناهج اللغة العربية، فهناك دراسات استخدمت لفظ تقويم، وأخرى تحليل، وبعض ثالث تضمين، وفريق رابع تحسين وغيرها من المصطلحات، إلا أنها في مجموعها عالجت أربعة مبادئ رئيسة لتقويم محتوى مناهج اللغة العربية، تمثلت في: قيم المواطنة والهوية الوطنية، القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية، مفاهيم المواطنة الرقمية والأمن الفكري والذكاء الأخلاقي، إضافة إلى القيم الثقافية والتراثية واللغوية. وقد اعتمدت معظم هذه الدراسات على توظيف المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة تحليل المحتوى للكشف عن مدى تضمين القيم والمفاهيم المختلفة في الكتب الدراسية. ويمكن تصنيف هذه الدراسات وفق محاور رئيسة تتصل بطبيعة القيم والمفاهيم التي تناولتها، وذلك على النحو الآتي:

#### التصنيف الأول: دراسات تناولت تضمين قيم المواطنة والهوية الوطنية في مناهج اللغة العربية

- الصوص، سمير عبدالسلام محمد (2025). هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين قيم الهوية الوطنية في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الدنيا في الأردن، من خلال تحليل محتوى الكتب الدراسية. وأظهرت النتائج تفاوت نسب تضمين القيم الوطنية، مع ارتفاع قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن مقارنة بالقيم السياسية والمدنية.
- الرويلي، حمود بن ونس (2023). هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تضمين كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة للقيم المعززة للشخصية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن الكتب ركزت بدرجة مرتفعة على قيم الاعتزاز بالهوية الوطنية والولاء والانتماء.
- الفقيه، محمد بن أحمد علي العاقل (2022). هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة المسؤولة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي ودرجة تضمينها في مقرر الكفايات اللغوية. وأظهرت النتائج وجود تفاوت في تضمين قيم المواطنة المسؤولة، مع ضعف بعض القيم المرتبطة بالمشاركة المجتمعية.
- عطون، ديمه يوسف (2024). هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين قيم الهوية الوطنية الفلسطينية في مناهج اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

وأظهرت النتائج حضوراً متفاوتاً لقيم الهوية الوطنية، مع بروز قيم الانتماء والولاء الوطني بصورة أكبر من غيرها .

■ الجبور، رحمة هلال محمد (2021). هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم المواطنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وتوصلت النتائج إلى وجود تفاوت في تضمين مفاهيم المواطنة داخل محتوى الكتاب، مع تركيز أكبر على بعض المفاهيم الوطنية والاجتماعية مقارنة بغيرها .

■ الحميدي، حامد عبدالله (2012). هدفت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة المتضمنة في كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وتحليل مدى توافرها في المحتوى. وأظهرت النتائج وجود تركيز واضح على القيم الوطنية والاجتماعية بدرجات متفاوتة.

**التصنيف الثاني: دراسات تناولت القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية في كتب اللغة العربية.**

■ داود، مها توفيق عبد (2024). هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. وأظهرت النتائج تضميناً متوسطاً للقيم الأخلاقية مع تفاوت بين المجالات المختلفة .

■ الخزاعلة، حمود محمد عبدالرحمن (2024). هدفت الدراسة إلى تحليل درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن للقيم الأخلاقية، وأظهرت النتائج وجود اهتمام متوسط بالقيم الأخلاقية مع تفاوت في توزيعها داخل الكتب .

■ منصور، ختام أحمد عبدالفتاح (2023). هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم القيم الإسلامية في نصوص القراءة بكتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في الأردن. وأظهرت النتائج حضوراً واضحاً للقيم الدينية والأخلاقية المرتبطة بالسلوك الإيجابي .

■ الجرابعة، آلاء زيد أحمد (2018). هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية بالأردن في ضوء قيم التسامح والتعايش الديني. وأظهرت النتائج وجود تضمين جيد لقيم التسامح والتعايش، مع الحاجة إلى تعزيز بعض القيم المرتبطة بالحوار وقبول الآخر .

■ أبو غليون، عبد إسماعيل عبد ربه (2018). هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. وأظهرت النتائج توافر بعض القيم الدينية بدرجات مرتفعة مقابل ضعف قيم أخرى .

■ السردية، أنس إبراهيم منسي (2019). هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى للقيم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن. وأظهرت النتائج أن القيم الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة إلى مرتفعة .

■ جودة، علي كاظم حنيظل (2014). هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين كتب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في العراق لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين. وأظهرت النتائج أن قيم التسامح والمحبة حاضرة بدرجات متفاوتة داخل الكتب .

■ المغييض، عمر أحمد رجا (2007). هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الإسلامية المضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني الأساسيين في الأردن. وأكدت النتائج أهمية تعزيز القيم الإسلامية في المحتوى التعليمي الموجه للأطفال.

**التصنيف الثالث: دراسات تناولت المواطنة الرقمية والأمن الفكري والذكاء الأخلاقي.**

■ عبدالعزيز، مروة يحيى مبروك (2025). هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على أبعاد الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية قيم المواطنة اللغوية وتعزيز الوعي الفكري لدى المتعلمين .

■ السبيعي، قمر بنت مقبل بن راشد (2025). هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتطوير كتب "لغتي الخالدة" للمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد الذكاء الأخلاقي. وأوصت الدراسة بضرورة دمج أبعاد الذكاء الأخلاقي في المحتوى التعليمي بصورة أكثر عمقاً وتوازناً .

■ الرساسمه، تغريد سعيد (2021). هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج ضعف تضمين بعض أبعاد المواطنة الرقمية، خاصة ما يتعلق بالأمن الرقمي والسلوك الرقمي المسؤول .



- الجبران، ندى بنت مسفر بن عبدالله (2020). هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر الأمن الفكري في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج أن بعض قيم الأمن الفكري جاءت بدرجات منخفضة، وأوصت الدراسة بتطوير المحتوى بما يعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- **التصنيف الرابع: دراسات تناولت القيم الثقافية والتراثية واللغوية.**
- القحطاني، عادل بن عبدالله منصور (2020). هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم الاعتزاز باللغة العربية ودور معلمة اللغة العربية في تنميتها. وأظهرت النتائج أهمية دور المعلم في تعزيز الانتماء اللغوي والاعتزاز باللغة العربية لدى الطلاب.
- قاسي، سليمة (2016). هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مناهج اللغة العربية في الحفاظ على التراث بوصفه هوية ثقافية لدى الناشئة في المرحلة الابتدائية. وأظهرت النتائج اهتمام مناهج اللغة العربية بالموروث الثقافي والتراثي وتعزيزه لدى المتعلمين.
- حسن، سعاد جابر محمود (2015). هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتنمية المعرفة بالتراث اللغوي والأدبي العربي لدى معلمي اللغة العربية باستخدام التنمية المهنية عبر الإنترنت. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية رقمية تعزز الوعي بالتراث اللغوي العربي.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

- **نقاط اتفاق بين الدراسات كافة:** أجمعت معظم الدراسات على أهمية تضمين القيم المواطنة أو الهوية الوطنية في مناهج اللغة العربية، كما أكدت وجود قصور ملحوظ في مستوى توافرها في المناهج الدراسية، والافتقار إلى وجود تصورات مقترحة يمكن من خلالها إبراز وتضمين قيم الهوية في هذه المناهج.
- **نقاط قصور عامة:** أكدت الأدبيات السابقة أنه يوجد ضعف في تضمين عدد كبير من القيم ومعالجتها بنائية، من مثل: المشاركة المجتمعية والمواطنة الرقمية والأمن الفكري والتفكير الرقمي أيضاً، فضلاً عن وجود خلل في مدى التوازن في توزيع القيم وتوافر في معظم الكتب المدرسية في مختلف مراحل التعليم بدءاً من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية.
- **نقاط يمكن إفاقتها من الدراسات:** يمكن الاستفادة من هذه الدراسات من خلال تبني بعض القيم ومؤشرات للهوية الوطنية في الدراسة الحالية، فضلاً عن الاستفادة من قائمة قيم الهوية التي حددتها هذه الدراسات لبناء قائمة دراسية، تمهيداً لاعتمادها والبدء في تطبيقها تحليلاً وتقويماً لمناهج اللغة العربية في دولة قطر.
- **أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:** تحاول الدراسة الحالية الجمع بين محاور عدة لقيم الهوية الوطنية، مثل القيم الأخلاقية والأمن الفكري والمواطنة الرقمية معاً، بجانب البعد الثقافي واللغوي، فضلاً عن تقديم رؤية تحليلية شاملة لمحتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، وبناء تصور مقترح لمناهج اللغة العربية في ضوء قيم الهوية الوطنية.

### المحور الثاني: منهجية الدراسة الحالية وأدواتها

أولاً: بناء قائمة قيم الهوية الوطنية اللازم توافرها في مناهج اللغة العربية.

استندت الدراسة الحالية إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت القيم التربوية، وقيم المواطنة والهوية الوطنية، والقيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية؛ وذلك بهدف إعداد قائمة بالقيم الواجب تضمينها في كتب اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية. وقد تم تصنيف هذه القيم في محاور رئيسة يندرج تحت كل محور عدد من القيم الفرعية المرتبطة به.

وقد اعتمدت الدراسة في بناء قائمة قيم الهوية الوطنية على دراسة الدراسات السابقة من بحوث ومقالات وتحليلها، فضلاً عن تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة، مع استبعاد القيم المكررة، وانتقاء القيم الأكثر ارتباطاً بطبيعة مناهج اللغة العربية وأهدافها التربوية والثقافية، ثم إعادة صياغة بعض القيم بصورة إجرائية واضحة تتناسب مع طبيعة التحليل ومتطلبات الدراسة الحالية.

## شكل (1): قيم الهوية الوطنية اللازم تضمينها في كتب اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر.

| المؤشرات   | القيمة الفرعية               | القيمة الأساسية                |
|--|------------------------------|--------------------------------|
| إبراز الفخر بتاريخ دولة قطر وإنجازاتها - تعزيز استخدام الرموز الوطنية - تقدير مكانة اللغة العربية - الاعتراف بالعادات والتقاليد القطرية الأصيلة.   | الاعتزاز بالهوية القطرية     | الانتماء الوطني والولاء للدولة |
| ترسيخ قيم الوفاء والانتماء للوطن- تعزيز احترام الأنظمة والقوانين - تشجيع المشاركة الإيجابية - دعم صورة الدولة داخليًا وخارجيًا.  | الولاء للقيادة والوطن        |                                |
| الاهتمام بالتراث الشعبي القطري - تعزيز معرفة الأجيال بالمهن والحرف التراثية- تشجيع المشاركة في الفعاليات التراثية - المحافظة على المواقع التاريخية والموروث الشعبي.                      | المحافظة على الموروث الثقافي |                                |
| تعزيز قيم التعاون والتراحم - تشجيع مبادرات دعم المحتاجين- نشر ثقافة العمل الجماعي وخدمة المجتمع - دعم العلاقات الأسرية وترابط المجتمع.   | التكاتف الاجتماعي            | المسؤولية المجتمعية            |
| تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه قضايا الوطن- تشجيع المشاركة في المبادرات المجتمعية - تعزيز احترام الممتلكات العامة - دعم ثقافة الحوار الإيجابي.   | المواطنة الفاعلة             |                                |
| ترسيخ قيم التعايش - تعزيز الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع- نشر ثقافة التسامح والتفاهم الحضاري - دعم التواصل الإنساني القائم على الاحترام.  | احترام التنوع الثقافي        |                                |
| الأمانة في القول والعمل - تعزيز الأمانة في أداء الواجبات والمسؤوليات- تشجيع الشفافية في التعاملات - ترسيخ رفض الغش والفساد.  | النزاهة والأمانة             | القيم الأخلاقية والسلوكية      |
| تعزيز احترام المعلم والوالدين وكبار السن- نشر ثقافة الالتزام بالأنظمة والتعليمات- تشجيع السلوك الحضاري في الأماكن العامة- تنمية مهارات التعامل الراقي مع الآخرين.                        | الاحترام والانضباط           |                                |
| نشر ثقافة العفو والتسامح- تعزيز التعاطف مع الآخرين - تشجيع الإصلاح بين الناس ونبذ الخلافات- دعم المبادرات الإنسانية والخيرية.  | التسامح والتراحم             |                                |
| تشجيع البحث والاكتشاف والتفكير الإبداعي- تعزيز الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة- دعم المبادرات الابتكارية - تنمية مهارات التعلم الذاتي والتطوير المستمر.                            | حب التعلم والابتكار          | التنمية والمعرفة               |
| ترسيخ ثقافة الجودة في العمل والتعلم- تشجيع المثابرة لتحقيق الإنجازات- دعم روح المنافسة الإيجابية- تقدير النماذج الوطنية المتميزة.  | الإتقان والتميز              |                                |
| تعزيز التفكير المستقبلي - دعم ثقافة التحول الرقمي والاقتصاد المعرفي- تشجيع المبادرات المرتبطة برؤية قطر الوطنية- تنمية القدرة على التكيف مع المتغيرات العالمية.                          | استشراف المستقبل             |                                |
| تعزيز الوعي بأهمية حماية الموارد الطبيعية- تشجيع الممارسات البيئية السليمة- دعم ثقافة ترشيد الاستهلاك- المحافظة على نظافة المرافق العامة والبيئات الطبيعية.                              | المحافظة على البيئة          | الاستدامة وحماية البيئة        |
| نشر ثقافة الاستدامة في مختلف مجالات الحياة- دعم المبادرات البيئية والمجتمعية المستدامة- تعزيز التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة - تشجيع استخدام التقنيات الصديقة للبيئة. | التنمية المستدامة            |                                |
| إبراز دور دولة قطر في دعم الحوار والسلام العالمي- تعزيز صورة قطر كدولة داعمة للتنمية والإنسانية- تشجيع التفاعل الإيجابي مع القضايا الدولية- دعم قيم الاحترام والتعاون بين الشعوب.        | الحضور الحضاري               | الهوية العالمية لدولة قطر      |
| تعزيز ثقافة العمل الإنساني - دعم مبادرات التعاون الدولي والتطوعي- ترسيخ قيم العدالة والكرامة الإنسانية- تشجيع المشاركة في المبادرات ذات الأثر العالمي.                                   | الشراكة الإنسانية            |                                |
| تعزيز مكانة الأسرة في المجتمع- دعم قيم الاحترام والتقدير داخل الأسرة - تشجيع الحوار الأسري الإيجابي - تنمية روح المسؤولية بين أفراد الأسرة.  | ترابط الأسرة                 | الأسرة وبناء الشخصية           |
| تعزيز الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية- تنمية مهارات اتخاذ القرار السليم- تشجيع السلوك الإيجابي والاتزان الانفعالي- دعم القدرة على مواجهة التحديات بثقة ووعي.                                | بناء الشخصية المتوازنة       |                                |



| المؤشرات   | القيمة الفرعية           | القيمة الأساسية                    |
|--|--------------------------|------------------------------------|
| تعزيز السلوك الرقمي المسؤول - نشر ثقافة التحقق من المعلومات قبل تداولها- تشجيع الاستخدام الآمن للتكنولوجيا ووسائل التواصل- تنمية الوعي بمخاطر التمرر الإلكتروني والشائعات. | الاستخدام الواعي للتقنية | الثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية |
| تعزيز احترام الخصوصية والحقوق الرقمية- دعم السلوك الأخلاقي في البيئة الرقمية- تشجيع توظيف التقنية لخدمة المجتمع والوطن- تنمية مهارات التواصل الرقمي الإيجابي.              | المواطنة الرقمية         |                                    |

### ثانياً: ضبط أداة الدراسة.

للتأكد من صدق الأداة وسلامتها العلمية، قام الباحث بعرض قائمة القيم على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، وذلك لإبداء آرائهم حول:

- مدى مناسبة القيم للمحاور الرئيسية التي تنتمي إليها.
  - مدى ملاءمة القيم للفئة العمرية المستهدفة.
  - درجة وضوح الصياغة اللغوية وسلامتها العلمية والتربوية.
  - مدى شمول القائمة للقيم التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية.
- وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت بعض التعديلات اللغوية والتنظيمية وتوضيح بعض القيم الفرعية وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات جميعها، حتى خرجت الأداة في صورتها النهائية متضمنة ثمانين قيمة رئيسية، وعشرين قيمة فرعية، بينما تضمنت ثمانين مؤشراً فرعية. وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الحالية، والمتعلق بتحديد القيم الواجب تضمينها في كتب اللغة العربية بالمرحلة المستهدفة.

### ثالثاً: عينة الدراسة .

تمثلت عينة الدراسة في كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الإعدادية، في طبعاتها المعتمدة للعام الدراسي 2025-2026، حيث قام الباحث بتحليل وتقويم المحتوى في ضوء قائمة القيم التي تم إعدادها. وشمل التحليل ما يأتي:

- النصوص القرائية واللغوية المتضمنة في الوحدات الدراسية.
- الأنشطة والتدريبات والتطبيقات المصاحبة للمحتوى.
- الصور والمواقف التعليمية والأسئلة التقويمية المرتبطة بالقيم.
- كتب الفصلين الدراسيين الأول والثاني لكل صف دراسي على حدة.

### رابعاً: أداة الدراسة .

قام الباحث ببناء أداة التحليل لمحتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية؛ وذلك لتحديد درجة تضمين قيم الهوية الوطنية في هذه الكتب والمصادر. وذلك على النحو الآتي:

- **بناء أداة التحليل:** بُنيت أداة التحليل في صورة بطاقة تحليل محتوى، استنادًا إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بتحليل القيم في المناهج الدراسية. واشتملت البطاقة على المحاور الرئيسة للقيم، وما يندرج تحتها من قيم فرعية؛ بهدف تحليل محتوى كتب اللغة العربية بصورة منظمة ودقيقة.
- **فئات التحليل:** وتم تقسيم فئات التحليل إلى ثلاث فئات، أما الفئات الأساسية فتمثلت في القيم الرئيسة وهي ثماني قيم، ثم الفئات الفرعية وتمثلت في القيم الفرعية وبلغت عشرين قيمة فرعية، أما الفئات الأخيرة فهي الفئات الدالة وتمثلت في المؤشرات الفرعية لكل هذه القيم وبلغت ثمانين مؤشرًا فرعيًا.
- **وحدات التحليل:** نظرًا لتعدد وحدات التحليل في الدراسات الوصفية التحليلية، اعتمدت الدراسة الحالية على وحدة (الفقرة) بوصفها وحدة للتحليل؛ لملاءمتها لطبيعة دراسة القيم، حيث يتم رصد القيمة من خلال ما يتضمنه النص أو النشاط أو السؤال أو الصورة من دلالات ومعانٍ مباشرة أو ضمنية تعكس حضور القيمة داخل المحتوى التعليمي.
- **ثبات الأداة:** للتحقق من ثبات أداة التحليل، استعان الباحث بباحث آخر متخصص في المجال ذاته، حيث قام الباحثان بتحليل عينة من المحتوى وفق الإجراءات والمعايير نفسها، بعد الاتفاق على أسس التحليل وضوابطه. ثم حُسب معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر (Cooper) لقياس نسبة الاتفاق بين المحللين، وفق المعادلة الآتية (خطاب، 2007):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات المختلفة}} \times 100$$

- وبتطبيق المعادلة السابقة قام الباحث بتحليل محتوى كتب المرحلة الإعدادية، ثم بالتعاون مع باحث، وبعد انتهاء التحليلين تم حساب نسب الاتفاق وفقًا للمعادلة، وكان معامل الثبات يتراوح ما بين  $84.87\% - 88.3\%$ ، وهذه النسبة تعبر عن تحقيق معامل الثبات بين التحليلين، وتعني أيضًا ثبات التحليل.
- **إجراءات التحليل.**
  - اتبعت الدراسة الإجراءات الآتية في تحليل كتب تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية:
    1. مراجعة قائمة القيم ومحاورها الرئيسة والفرعية قبل البدء في التحليل.
    2. قراءة محتوى الكتب قراءة دقيقة ومتأنية؛ بهدف تحديد القيم المتضمنة فيها.
    3. تحليل النصوص والأنشطة والأسئلة والصور في ضوء بطاقة التحليل المعتمدة.
    4. رصد تكرارات القيم وحساب النسب المئوية لدرجة تضمينها في الكتب الدراسية.
    5. حساب عدد التكرارات وحساب النسبة المئوية لكل قيمة من قيم الهوية الوطنية، وإجراء حساب  $(\chi^2)$  لحسن المطابقة.
    6. حساب الباقي المعياري، لتبيان مدى تضمين الكتب لقيم الهوية الوطنية.
    7. تفسير النتائج في ضوء أهداف الدراسة والأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

#### ■ منهج الدراسة.

- استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أسلوب تحليل المحتوى؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يتيح الكشف عن واقع تضمين القيم في كتب اللغة العربية، وتحليلها بصورة علمية منظمة، وصولًا إلى تحديد جوانب القوة والقصور في المحتوى التعليمي.
- **المعالجات الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:**
    - التكرارات والنسب المئوية: تم استخدام التكرار المشاهد، والنسب المئوية، والتكرار المتوقع.
    - اختبار (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة، وذلك لحساب حسن المطابقة بين التكرارات المشاهد والتكرارات المتوقعة، ومعرفة درجة تضمين قيم الهوية الوطنية المحددة في الدراسة.

**المحور الثالث: نتائج الدراسة ومناقشتها**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى تضمين قيم الهوية الوطنية في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر، من خلال تحليل محتوى الكتب الدراسية المعتمدة في ضوء قائمة قيم الهوية الوطنية ومؤشراتها التي أعدها الباحث، وذلك بهدف تحديد درجة توافر هذه القيم، وحساب تكراراتها ونسبها المئوية، تمهيداً لعرض النتائج وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

**أولاً: عرض نتائج تحليل كتب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية (السابع والثامن والتاسع) في دولة قطر، وتحليلها ومناقشتها.**

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، والمتعلق بالكشف عن مدى تضمين قيم الهوية الوطنية في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية، فقد أُجري تحليلٌ لمحتوى الكتب الدراسية، مع اعتماد الفقرة وحدةً للتحليل، وذلك من خلال رصد تكرارات ظهور قيم الهوية الوطنية ومؤشراتها، وحساب النسب المئوية والتكرارات المتوقعة والبواقي المعيارية؛ بهدف تحديد درجة تضمين هذه القيم في المحتوى التعليمي. والجدول التالي يوضح ذلك:

**1. نتائج تقويم كتاب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية للصف السابع بدولة قطر.**

يوضح الجدول التالي نتائج (ك<sup>2</sup>) لحسن المطابقة في تحليل كتاب الصف السابع في اللغة العربية بدولة قطر، وذلك كما يلي

**جدول رقم 1 (ك<sup>2</sup>) لحسن المطابقة لتحليل قيم الهوية في كتاب اللغة العربية - الصف السابع.**

| م             | القيمة الأساسية                    | التكرار المشاهد (O) | النسبة المئوية | التكرار المتوقع (E) | الباقي (O-E) | الباقي المعياري | ك <sup>2</sup> |
|---------------|------------------------------------|---------------------|----------------|---------------------|--------------|-----------------|----------------|
| 1             | الانتماء الوطني والولاء للدولة     | 16                  | 12.03          | 16.63               | -0.63        | -0.15           | 0.02           |
| 2             | المسؤولية المجتمعية                | 29                  | 21.80          | 16.63               | 12.37        | 3.03            | 9.20           |
| 3             | القيم الأخلاقية والسلوكية          | 21                  | 15.79          | 16.63               | 4.37         | 1.07            | 1.15           |
| 4             | التنمية والمعرفة                   | 24                  | 18.05          | 16.63               | 7.37         | 1.81            | 3.27           |
| 5             | الاستدامة وحماية البيئة            | 20                  | 15.04          | 16.63               | 3.37         | 0.83            | 0.68           |
| 6             | الهوية العالمية لدولة قطر          | 11                  | 8.27           | 16.63               | -5.63        | -1.38           | 1.91           |
| 7             | الأسرة وبناء الشخصية               | 5                   | 3.76           | 16.63               | -11.63       | -2.85           | 8.13           |
| 8             | الثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية | 7                   | 5.26           | 16.63               | -9.63        | -2.36           | 5.58           |
| المجموع الكلي | ثمانى قيم                          | 133                 | 100%           | 133                 | —            | —               | 29.94          |

**من خلال هذا الجدول يتضح ما يلي :**

- تشير نتائج اختبار ك<sup>2</sup> لحسن المطابقة إلى وجود فروق واضحة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لتوزيع قيم الهوية الوطنية في كتاب اللغة العربية للصف السابع عند مستوى (0.1%)، حيث بلغت قيمة ك<sup>2</sup> الكلية (29.94) عند درجة حرية (7)، وهي قيمة تشير إلى عدم تحقق التوزيع المتكافئ للقيم داخل المحتوى.
- تُظهر النتائج أن الكتاب قد أولى اهتماماً كبيراً بقيم المسؤولية المجتمعية والتنمية والمعرفة، وهو ما يعكس توجهاً تربوياً يهدف إلى تعزيز المشاركة المجتمعية وتنمية التفكير والمعرفة لدى المتعلمين. كما جاءت القيم الأخلاقية والسلوكية بدرجة تضمين متوسطة ومتوازنة نسبياً داخل المحتوى. وفي المقابل، لوحظ انخفاض واضح في تكرارات القيم الآتية: الهوية العالمية لدولة قطر، والأسرة وبناء الشخصية، والثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية، مما يدل على محدودية تضمين الجوانب المرتبطة ببناء الشخصية الأسرية والوعي الرقمي مقارنة ببقية القيم.

- كما تكشف النتائج عن وجود تفاوت ملحوظ نسبياً في البناء القيمي للمحتوى، الأمر الذي يستدعي تعزيز التوازن بين القيم الاجتماعية والوطنية والرقمية والأسرية، بما يحقق قدرًا أكبر من الشمولية والتكامل في بناء شخصية المتعلم وتنميتها بصورة متوازنة.

2. نتائج تقويم كتاب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية للصف الثامن بدولة قطر.  
يوضح الجدول التالي نتائج (ك<sup>2</sup>) لحسن المطابقة في تحليل كتاب الصف الثامن في اللغة العربية بدولة قطر، وذلك كما يلي :

### جدول رقم 2 (ك<sup>2</sup>) لحسن المطابقة لتحليل قيم الهوية في كتاب اللغة العربية - الصف الثامن.

| م             | القيمة الأساسية                    | التكرار (O) المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع (E) | الباقى (O-E) | الباقى المعياري | ك <sup>2</sup> |
|---------------|------------------------------------|---------------------|----------------|---------------------|--------------|-----------------|----------------|
| 1             | الانتماء الوطني والولاء للدولة     | 18                  | 12.41          | 18.13               | -0.13        | -0.03           | 0.00           |
| 2             | المسؤولية المجتمعية                | 31                  | 21.38          | 18.13               | 12.87        | 3.02            | 9.13           |
| 3             | القيم الأخلاقية والسلوكية          | 22                  | 15.17          | 18.13               | 3.87         | 0.91            | 0.83           |
| 4             | التنمية والمعرفة                   | 26                  | 17.93          | 18.13               | 7.87         | 1.85            | 3.42           |
| 5             | الاستدامة وحماية البيئة            | 23                  | 15.86          | 18.13               | 4.87         | 1.14            | 1.31           |
| 6             | الهوية العالمية لدولة قطر          | 12                  | 8.28           | 18.13               | -6.13        | -1.44           | 2.07           |
| 7             | الأسرة وبناء الشخصية               | 6                   | 4.14           | 18.13               | -12.13       | -2.85           | 8.12           |
| 8             | الثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية | 7                   | 4.83           | 18.13               | -11.13       | -2.61           | 6.83           |
| المجموع الكلي | —                                  | 145                 | 100%           | 145                 | —            | —               | 31.71          |

### من خلال هذا الجدول يتضح ما يلي :

- تشير نتائج اختبار ك<sup>2</sup> لحسن المطابقة إلى وجود تفاوت واضح على مستوى الدلالة الإحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة للقيم التربوية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن على مستوى (0.1%)، حيث وصلت القيمة الإجمالية لك<sup>2</sup> إلى (31.71)، وهو ما يدل على توزيع القيم داخل المحتوى الذي لم يكن موزعاً بشكل متوازن.

- كما أظهرت النتائج تركيزاً عالياً على المسؤولية المجتمعية والتنمية والمعرفة، وهو ما يعد انعكاساً لاهتمام المنهج في دعم تعزيز الوعي المجتمعي وتنمية التفكير الذاتي والتعلم والمهارات المعرفية للمتعلمين بهذه المرحلة الدراسية.

- كما برزت قيم الاستدامة وحماية البيئة بدرجة جيدة، بما يتوافق مع التوجهات الحديثة في المناهج القطرية نحو دعم الوعي البيئي والتنمية المستدامة.

- في المقابل، انخفضت تمثيل القيمتين الأخيرتين: الأسرة وبناء الشخصية والثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية، بصورة واضحة مقارنة بقيم القيم، فضلاً عن تضمين قيمة الهوية العالمية لدولة قطر، وهو ما يشير إلى ضعف نسبي في تضمين الأبعاد المرتبطة ببناء الشخصية الرقمية والأسرية داخل المحتوى.

- كما أن هذه النتائج تعد دليلاً على أن محتوى الكتاب يفتقر إلى تعميم القيم بشكل متوازن ومتجانس، ولا سيما في المجالات المتعلقة بالأسرة والثقافة الرقمية والانفتاح الحضاري، بما يتناسب ومتطلبات بناء شخصية متكاملة للمتعلمين في عصر الرقمية.

3. نتائج تقويم كتاب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية للصف التاسع بدولة قطر.  
يوضح الجدول التالي نتائج (ك<sup>2</sup>) لحسن المطابقة في تحليل كتاب الصف التاسع في اللغة العربية بدولة قطر، وذلك كما يلي :

### جدول رقم 3 (ك<sup>2</sup>) لحسن المطابقة لتحليل قيم الهوية في كتاب اللغة العربية - الصف التاسع.

| م | القيمة الأساسية                | التكرار (O) المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع (E) | الباقى (O-E) | الباقى المعياري | ك <sup>2</sup> |
|---|--------------------------------|---------------------|----------------|---------------------|--------------|-----------------|----------------|
| 1 | الانتماء الوطني والولاء للدولة | 20                  | 12.90          | 19.38               | 0.62         | 0.14            | 0.02           |
| 2 | المسؤولية المجتمعية            | 34                  | 21.94          | 19.38               | 14.62        | 3.32            | 11.03          |

|       |       |        |       |       |     |                                    |               |
|-------|-------|--------|-------|-------|-----|------------------------------------|---------------|
| 1.10  | 1.05  | 4.62   | 19.38 | 15.48 | 24  | القيم الأخلاقية والسلوكية          | 3             |
| 3.84  | 1.96  | 8.62   | 19.38 | 18.06 | 28  | التنمية والمعرفة                   | 4             |
| 1.63  | 1.28  | 5.62   | 19.38 | 16.13 | 25  | الاستدامة وحماية البيئة            | 5             |
| 2.10  | -1.45 | -6.38  | 19.38 | 8.39  | 13  | الهوية العالمية لدولة قطر          | 6             |
| 10.67 | -3.27 | -14.38 | 19.38 | 3.23  | 5   | الأسرة وبناء الشخصية               | 7             |
| 9.24  | -3.04 | -13.38 | 19.38 | 3.87  | 6   | الثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية | 8             |
| 39.63 | —     | —      | 155   | 100%  | 155 | —                                  | المجموع الكلي |

### من خلال هذا الجدول يتضح ما يلي :

- تشير نتائج اختبار كا<sup>2</sup> لحسن المطابقة إلى وجود فروق واضحة ودالة إحصائيًا بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لتوزيع القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للصف التاسع عند مستوى (0.1%)، حيث بلغت قيمة كا<sup>2</sup> الكلية (39.63) عند درجة حرية (7)، وهو ما يؤكد عدم تحقق التوزيع المتكافئ للقيم داخل المحتوى.
- أظهرت النتائج استمرار التركيز المرتفع على المسؤولية المجتمعية، التي جاءت في المرتبة الأولى من حيث التكرار، مما يعكس توجه المنهج نحو تعزيز الوعي الوطني والاجتماعي، وتنمية الشعور بالمسؤولية والمشاركة المجتمعية لدى المتعلمين في هذه المرحلة الدراسية.
- كما برزت قيم التنمية والمعرفة، والاستدامة وحماية البيئة بدرجات مرتفعة نسبيًا، وهو ما يدل على اهتمام المحتوى بتنمية التفكير والتعلم المستمر، وربط المتعلم بالقضايا البيئية والتنمية المعاصرة.
- وفي المقابل، انخفض تمثيل القيم المرتبطة بالأسرة وبناء الشخصية، والثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية بصورة ملحوظة، كما جاءت الهوية العالمية لدولة قطر أقل من المتوسط المتوقع.
- وتكشف هذه النتائج أن البناء القيمي لمحتوى كتاب الصف التاسع يتجه بصورة أساسية نحو دعم القيم الاجتماعية والمعرفية، في حين يحتاج إلى تعزيز أكبر للقيم المرتبطة بالأسرة، والثقافة الرقمية، والانفتاح الحضاري. ويشير ذلك أيضًا إلى أهمية إعادة النظر في محتوى الكتب الدراسية بما يحقق قدرًا أكبر من التوازن والتكامل بين مختلف أبعاد الهوية الوطنية.

### 4. نتائج تقويم كتب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية كاملة بدولة قطر.

يوضح الجدول التالي نتائج (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة في تحليل كتب المرحلة الإعدادية كاملة في اللغة العربية بدولة قطر، وذلك كما يلي

### جدول رقم 4 (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة لتحليل قيم الهوية في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية ككل.

| م | القيمة الأساسية                | الصف السابع | الصف الثامن | الصف التاسع | التكرار المشاهد الكلي (O) | النسبة المئوية | التكرار المتوقع (E) | الباقى (O-E) | الباقى المعياري | كا <sup>2</sup> |
|---|--------------------------------|-------------|-------------|-------------|---------------------------|----------------|---------------------|--------------|-----------------|-----------------|
| 1 | الانتماء الوطني والولاء للدولة | 16          | 18          | 20          | 54                        | 12.47          | 54.13               | -0.13        | -0.02           | 0.00            |
| 2 | المسؤولية المجتمعية            | 29          | 31          | 34          | 94                        | 21.71          | 54.13               | 39.87        | 5.42            | 29.36           |
| 3 | القيم الأخلاقية والسلوكية      | 21          | 22          | 24          | 67                        | 15.47          | 54.13               | 12.87        | 1.75            | 3.06            |
| 4 | التنمية والمعرفة               | 24          | 26          | 28          | 78                        | 18.01          | 54.13               | 23.87        | 3.24            | 10.52           |
| 5 | الاستدامة وحماية البيئة        | 20          | 23          | 25          | 68                        | 15.70          | 54.13               | 13.87        | 1.88            | 3.55            |

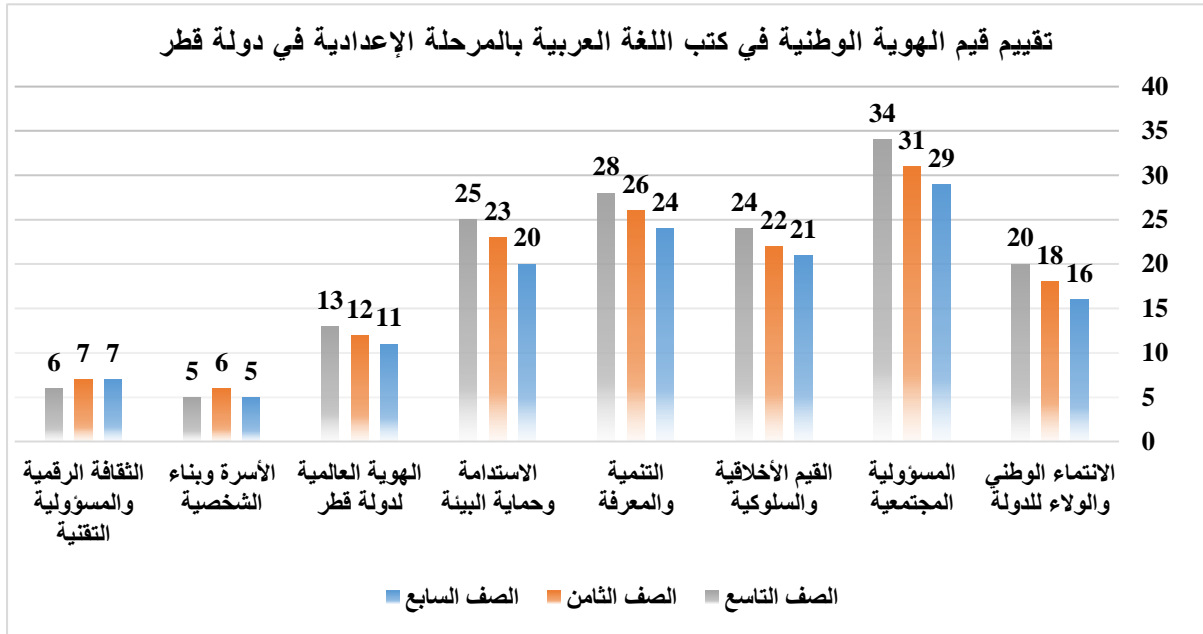
| م             | القيمة الأساسية                    | الصف السابع | الصف الثامن | الصف التاسع | التكرار الكلي المشاهد (O) | النسبة المئوية | التكرار المتوقع (E) | الباقى (O-E) | الباقى المعياري | ك <sup>2</sup> |
|---------------|------------------------------------|-------------|-------------|-------------|---------------------------|----------------|---------------------|--------------|-----------------|----------------|
| 6             | الهوية العالمية لدولة قطر          | 11          | 12          | 13          | 36                        | 8.31           | 54.13               | -18.13       | -2.46           | 6.07           |
| 7             | الأسرة وبناء الشخصية               | 5           | 6           | 5           | 16                        | 3.70           | 54.13               | -38.13       | -5.18           | 26.87          |
| 8             | الثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية | 7           | 7           | 6           | 20                        | 4.62           | 54.13               | -34.13       | -4.64           | 21.53          |
| المجموع الكلي | —                                  | 133         | 145         | 155         | 433                       | 100%           | 433                 | —            | —               | 100.96         |

### من خلال هذا الجدول يتضح ما يلي:

- تشير نتائج التحليل التجميعي لكتب اللغة العربية في الصفوف السابع والثامن والتاسع إلى وجود فروق واضحة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لقيم الهوية الوطنية، حيث بلغت قيمة ك<sup>2</sup> الكلية (100.96)، مما يدل على عدم تحقق التوزيع المتكافئ للقيم داخل المحتوى.
- أظهرت النتائج وجود نمط ثابت نسبيًا عبر الصفوف الدراسية الثلاثة، حيث جاءت المسؤولية المجتمعية في المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات في جميع الصفوف، إذ ارتفعت من (29) تكرارًا في الصف السابع إلى (34) تكرارًا في الصف التاسع. ويعكس ذلك اهتمام مناهج اللغة العربية بتنمية قيم المشاركة المجتمعية، والمواطنة الفاعلة، والانتماء الوطني لدى المتعلمين.
- كما برزت بعض القيم داخل المحتوى، مثل: التنمية والمعرفة، والاستدامة وحماية البيئة، والقيم الأخلاقية والسلوكية، حيث سجلت تكرارات مرتفعة نسبيًا، مما يشير إلى توجه المناهج نحو دعم الجوانب المعرفية والسلوكية وتعزيز الوعي البيئي بصورة متدرجة تتوافق مع النمو العمري والمعرفي للمتعلمين. وفي المقابل، أظهرت النتائج انخفاضًا واضحًا ومستمرًا في بعض القيم، مثل: الأسرة وبناء الشخصية، والثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية، إذ سجلت أدنى مستويات التكرار في الصفوف الثلاثة، مما يدل على محدودية تضمين الأبعاد المرتبطة ببناء الشخصية الأسرية والوعي الرقمي مقارنة ببقية القيم. كما جاءت قيمة الهوية العالمية لدولة قطر أقل من المتوسط المتوقع، وهو ما يشير إلى توجيه الاهتمام نحو تركيز أكثر تضمينًا لها في مناهج اللغة العربية.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود تفاوت في تضمين قيم الهوية الوطنية والقيم التربوية داخل مناهج اللغة العربية، وعدم توزيعها بصورة متوازنة بين المجالات المختلفة. فقد أشارت (دراسة عطون، 2024) إلى بروز قيم الانتماء والولاء الوطني بدرجة أعلى من غيرها، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت ارتفاع قيم المسؤولية المجتمعية والانتماء الوطني مقارنة ببقية القيم. كما دعمت (دراسة الصوص، 2019) هذا الاتجاه من خلال تأكيدها ارتفاع قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن مقابل ضعف القيم المدنية والعالمية، وهو ما ينسجم مع انخفاض قيمة الهوية العالمية في الدراسة الحالية. وفي السياق نفسه، أكدت (دراسة الرويلي، 2020) تركيز كتب اللغة العربية على قيم الهوية والانتماء والولاء، في حين أوضحت دراسة (الفيهي، 2018) وجود ضعف في بعض جوانب المشاركة المجتمعية المتوازنة. كما بينت دراستنا (داود، 2021)، و(الخزاعلة، 2017) توافر القيم الأخلاقية والسلوكية بدرجات متوسطة ومتفاوتة، وهو ما يتوافق مع النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
- وأخيرًا، تكشف أنماط توزيع قيم الهوية الوطنية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية عن توجه تربوي يركز بصورة رئيسة على الأبعاد الاجتماعية والمعرفية والبيئية، مقابل توافر أقل نسبيًا للقيم المرتبطة بالأسرة، والثقافة الرقمية، والوعي الحضاري العالمي. ويؤكد ذلك الحاجة إلى إعادة النظر في أولويات البناء القيمي للمناهج، بما يضمن تحقيق التكامل بين الهوية الوطنية، والوعي الرقمي، والانفتاح الحضاري، في إطار إعداد

متعلم قادر على التفاعل الإيجابي مع متطلبات مجتمع المعرفة، ومواكبة التحولات المتسارعة التي يشهدها العصر الرقمي. ولعل الشكل الآتي يوضح هذه الفروق في توزيع قيم الهوية الوطنية بين المجالات المختلفة:

شكل (2): يوضح فروقات توزيع قيم الهوية الوطنية في كتب اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ككل في دولة قطر



من خلال الشكل السابق يمكن استخلاص ما يلي:

- هناك حاجة ضرورية إلى إعادة النظر أو اعتماد رؤية تربوية لبناء مناهج اللغة العربية، والارتقاء بها من مجرد التركيز المباشر على الواجبات الاجتماعية والمخرجات الجماعية، إلى الميدان الفعلي لتطبيق القيم، بدايةً من تكوين الذات وبناء الفهم الواعي لقيم المواطنة ثم وصولاً لتمثيلها وتطبيقها.
- علاوة على تجاوز الجانب الثقافي المنغلق الذي يكتفي بتعزيز الهوية الذاتية إلى بناء هوية وطنية وثقافة ومنفتحة قادرة على التفاعل الإيجابي ضمن إطار الهوية العالمية. إلى جانب هذا، يُظهر الشكل السابق أيضاً ضرورة إعادة توزيع القيم، من حيث الأهمية والتدرج، ومن ناحية العرض في التشكيل النفسي للطلبة، فالتركيز على التنمية المعرفية فقط لم يعد كافياً؛ بل ينبغي الوصول إلى دمج المواطنة والقيم التربوية والاجتماعية الحديثة كمنهج لا يتجزأ من معايير تأليف المناهج.

وبناء على ما سبق، يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية، والمتعلق بمدى تضمين وتوافر قيم الهوية الوطنية في مناهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في دولة قطر.

#### المحور الرابع: التصور المقترح لإعادة توزيع وتضمين قيم الهوية الوطنية في كتب اللغة العربية

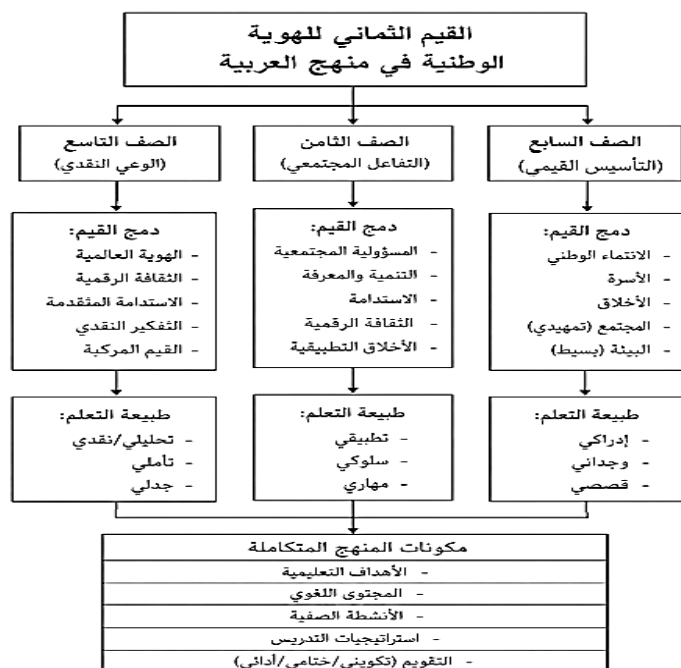
يهدف هذا المحور إلى الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، والمتعلق ببناء تصور تربوي مقترح لتطوير مناهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء قيم الهوية الوطنية، ويتحقق ذلك من خلال إعادة تنظيم هذه القيم وتضمينها بصورة متوازنة ومتكاملة في مختلف مكونات المنهج، بما يسهم في تعزيز الدور التربوي والثقافي لمناهج اللغة العربية، وتنمية شخصية المتعلم بطريقة تجمع بين الاعتزاز بالهوية

الوطنية، والوعي المجتمعي، والانفتاح الحضاري، والقدرة على التفاعل الإيجابي مع متطلبات العصر الرقمي ومجتمع المعرفة.

ويقصد بالتصور المقترح: إطار تربوي علمي إجرائي يستند إلى مجموعة من المرتكزات الفكرية والتربوية والتنظيمية، وينطلق من نتائج الدراسة الحالية والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة؛ بهدف تقويم مناهج اللغة العربية وتطويرها، ومعالجة جوانب القصور في بنيتها القيمية والمعرفية، من خلال تقديم نموذج تطبيقي قابل للتنفيذ يساهم في تحسين الممارسات التربوية وتطوير الواقع التعليمي (عبيدات وآخرون، 2020). وفي ضوء ذلك، يمكن تعريف التصور المقترح إجرائياً بأنه: مجموعة الخطوات والإجراءات والأسس التي تعكس آليات وطرائق دمج قيم الهوية الوطنية؛ بما تشمله من أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب تقويم، تساهم في تطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر.

ويرتكز هذا التصور إلى مبدأ التدرج القيمي والانتقال من القريب إلى البعيد، ومن التلقّي والفهم إلى التحليل والنقد، بحيث تُورَّع القيم وفق مستويات النمو المعرفي والوجداني للمتعلمين، وبما يتناسب مع خصائصهم النمائية في المرحلة الإعدادية. ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الآتي:

شكل (3): يوضح آلية تضمين قيم الهوية الوطنية في مناهج اللغة العربية بدولة قطر في المرحلة الإعدادية.



من خلال الشكل السابق ، يمكن أن يلاحظ ما يلي :

■ يحاول التصور المقترح تبني تدرج تربوي منطقي في بناء القيم وتنميتها عبر الصفوف الدراسية المختلفة، حيث يبدأ بمرحلة التأسيس القيمي في الصف السابع، التي تركز على القيم الأساسية المرتبطة بالانتماء الوطني والأسرة والقيم الأخلاقية. ثم ينتقل إلى مرحلة التفاعل المجتمعي في الصف الثامن، تلك التي توسع دائرة القيم لتشمل المسؤولية المجتمعية والاستدامة والمشاركة الإيجابية في المجتمع. ويصل أخيراً إلى مرحلة الوعي النقدي والانفتاح الحضاري في الصف التاسع، التي تستهدف تنمية التفكير النقدي لدى المتعلم، وتعزيز قدرته على تحليل القضايا المعاصرة، وبناء رؤية واعية ومتوازنة تجاه القضايا الوطنية والعالمية. ويتفق هذا التدرج إلى حد كبير مع نظريات النمو المعرفي والأخلاقي، مثل نظريتي بياجيه وكولبرج، اللتين تؤكدان انتقال المتعلم تدريجياً من المفاهيم الحسية والبسيطة إلى المفاهيم الأكثر تجريداً وتعقيداً. ومن ثم، يشكّل هذا التدرج أحد المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها التصور المقترح في الدراسة الحالية.

كما يوضح الشكل السابق العلاقة بين القيم المستهدفة وطبيعة التعلم المراد تحقيقه في كل مرحلة دراسية؛ ففي مرحلة التأسيس القيمي يتركز الاهتمام على التعلم المعرفي والوجداني، بما يسهم في ترسيخ المفاهيم والقيم الأساسية لدى المتعلمين. أما في مرحلة التفاعل المجتمعي فيتجه التركيز نحو التعلم التطبيقي والمهاري، من خلال توظيف القيم في مواقف حياتية وأنشطة عملية تعزز ممارستها في الواقع. وفي مرحلة الوعي النقدي والانفتاح الحضاري يتركز الاهتمام على التعلم التحليلي والنقدي، بما يُنمّي قدرة المتعلم على تفسير القضايا المختلفة وتحليلها وإصدار الأحكام بشأنها بصورة واعية ومتوازنة، ويسهم في بناء شخصية قادرة على التفاعل الإيجابي مع القضايا والتحديات المعاصرة.

ويمكن تفصيل هذا التصور كما يلي :

#### أولاً: الصف السابع (مرحلة التأسيس القيمي)

يمثل الصف السابع نقطة الانطلاق في بناء المنظومة القيمية داخل منهج اللغة العربية، حيث يتركز الاهتمام على التكوين المعرفي والوجداني للقيم من خلال سياقات لغوية بسيطة وقريبة من خبرات المتعلم وحياته اليومية. وفي هذه المرحلة يتم دمج القيم الثماني للهوية الوطنية بدرجات متفاوتة، بحيث تحظى القيم الأكثر قرباً من عالم المتعلم وواقعه المباشر - مثل الانتماء الوطني، والأسرة، والقيم الأخلاقية - باهتمام أكبر، في حين تُقدّم القيم الأخرى بصورة تمهيدية تتناسب مع مستوى النمو المعرفي والوجداني للطلبة، تمهيداً للتوسع فيها وتعميقها في المراحل اللاحقة.

#### 1. طبيعة الدمج القيمي.

- دمج مباشر وبسيط داخل النصوص القرائية .
- طرح القيم من خلال قصص ومواقف حياتية؛ عربية وخليجية.
- التركيز على التلقي والفهم وبناء الاتجاهات.
- الاهتمام بالمعرفة ثم تقديم السلوكيات والنماذج وأخيراً التطبيقات لهذه القيم.

#### 2. مكونات المنهج في الصف السابع.

▪ الأهداف؛ وتصاغ في شكل تدريجي متكامل يبدأ بالأهداف العامة ثم الأهداف السلوكية ثم مؤشرات تحقيقها. تركيز أهداف الكتاب المدرسي على صياغة الأهداف العامة للهوية الوطنية، ومنها على سبيل المثال: الانتماء للوطن وتعزيز الهوية القطرية الفردين، وذلك من خلال غرس قيم الولاء والعزة باللغة العربية والحفاظ على الموروث الثقافي، فضلاً عن تضمينها دعم القيم الأخلاقية والسلوكية: الصدق، والتعاون، والتسامح، واحترام الآخرين، إلى جانب الاهتمام بالبناء النفسي المتوازن وتنمية روح المسؤولية الاجتماعية، مما يسهم في إعداد المتعلم للحياة المدرسية والمجتمعية بصورة إيجابية.

#### ▪ المحتوى؛ ويتضمن المعلومات والمعارف والسلوكيات الإيجابية التي تحملها موضوعات الكتاب.

فيما يتعلق بموضوعات المحتوى يتم الاعتماد على نصوص قرائية وقصصية متنوعة تتناول الجوانب الوطنية والاجتماعية والأخلاقية والبيئية على المواطن والرموز الوطنية واللغة العربية والقطرية التراث. بالإضافة إلى ذلك، تم تضمين مواقف حياتية مرتبطة بالأسرة والمدرسة والتعاون بين الأفراد. كما يفترض ظهور موضوعات ترتبط بالوعي البيئي، والعمل الجماعي، واحترام التنوع الثقافي، بصورة تراعي الخصائص العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية.

#### ▪ الأنشطة التعليمية؛ وتُعنى بالأنشطة اللغوية والمهارات الأربع للغة العربية.

تنوع الأنشطة بين القراءة التحليلية للنصوص، وتمثيل الأدوار، والحوار الجماعي، وكتابة الفقرات والتعبير الكتابي، فضلاً عن الأنشطة التعاونية التي تعزز قيم المشاركة والمسؤولية والعمل الجماعي من خلال مهارتين التحدث والاستماع. بالإضافة إلى تخطيط بعض الأنشطة التي تسعى إلى مواقف تطبيقية تدفع المتعلم إلى ممارسة القيم بصورة عملية داخل البيئة الصفية وخارجها، مثل: مناقشة قضايا مجتمعية، أو المشاركة في أنشطة تخدم البيئة المدرسية والوطنية، كان النشاط تحدثاً أو كتابةً.

#### ▪ استراتيجيات التدريس؛ وتشير إلى الاستراتيجيات التربوية واللغوية في تدريس اللغة العربية.

التركيز على اختيار مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة التي تدعم ترسيخ القيم، ومن أبرزها: التعلم من خلال القصص، الحوار والمناقشة، فكر - زوج - شارك، التعلم من خلال المواقف اليومية، حل المشكلات. وذلك لما

تسهم به هذه الاستراتيجيات من تعزيز التفاعل بين الطلاب، وربط القيم بالمواقف الحقيقية، بجانب تنمية مهارات التفكير والتواصل لديهم.

■ **أساليب التقويم؛ وهنا التركيز على الأساليب الكيفية والنوعية لا التحصيلية الكمية.** تنوع أساليب التقويم، فتشمل التقويم التكويني المستمر، والملاحظات السلوكية، والأنشطة الكتابية والشفهية، واختبارات المواقف، إضافة إلى مهام الأداء التي تقيس قدرة المتعلم على توظيف القيم في حياته اليومية. كما تركز بعض أدوات التقويم على قياس مدى استيعاب الطلبة لقيم المواطنة والانتماء والمسؤولية الاجتماعية والوعي الأخلاقي.

### ثانياً: الصف الثامن (مرحلة التفاعل المجتمعي)

يمثل الصف الثامن مرحلة انتقالية نحو التطبيق العملي للقيم داخل المجتمع المدرسي والمحيط الاجتماعي، حيث يتم توسيع دائرة القيم لتشمل المجتمع والتنمية والاستدامة والثقافة الرقمية.

#### 1. طبيعة الدمج القيمي.

- دمج تطبيقي داخل مواقف حياتية لغوية؛ استماعية وكلامية وكتابية وقرائية.
- تحليل نصوص اجتماعية وتنموية؛ تركز على تلك القضايا وتعالج هذه القيم.
- توظيف القيم في مشروعات وأنشطة واقعية، وبخاصة المشروعات الإنتاجية الكتابية.

#### 2. مكونات المنهج في الصف الثامن.

■ **الأهداف؛ وتصاغ في شكل تدرجي متكامل يبدأ بالأهداف العامة ثم الأهداف السلوكية ثم مؤشرات تحقيقها.**

تتمثل أهداف منهج اللغة العربية للصف الثامن في بناء منظومة متكاملة من قيم الهوية الوطنية والقيم المعرفية والاجتماعية، من خلال التركيز على تنمية المسؤولية المجتمعية وتعزيز المشاركة الإيجابية في الحياة المدرسية والمجتمعية، إلى جانب ترسيخ قيم الانتماء الوطني والولاء للدولة في إطار تربوي يرتبط بالسلوك والممارسة الفعلية. كما تركز هذه الأهداف على تنمية مهارات التفكير التحليلي والناقد، وتعزيز قيم التنمية والمعرفة والتعلم الذاتي، فضلاً عن تنمية الوعي البيئي وترسيخ مفاهيم الاستدامة وحماية الموارد الطبيعية. وتشمل الأهداف كذلك تنمية الثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية من خلال تعزيز مهارات الاستخدام الواعي والأمن لمصادر المعلومات والتقنيات الحديثة، بالإضافة إلى غرس القيم الأخلاقية والسلوكية المرتبطة بالحوار والتسامح واحترام الآخرين، ودعم بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمعين المحلي والعالمي في إطار الهوية الثقافية لدولة قطر.

#### ■ المحتوى؛ ويتضمن المعلومات والمعارف والسلوكيات الإيجابية التي تحملها موضوعات الكتاب.

يتنوع محتوى منهج اللغة العربية للصف الثامن بين النصوص القرائية والتحليلية والوظيفية والإثرائية التي تعكس القيم الوطنية والاجتماعية والإنسانية. فيشمل على موضوعات: تتناول الانتماء الوطني، والعمل التطوعي، والمسؤولية المجتمعية، والتعاون، والتسامح، والمحافظة على البيئة، والتنمية المستدامة. كما يتضمن نصوصاً ومقالات ترتبط بالتفكير المعرفي والابتكار والتعلم الذاتي، إضافة إلى موضوعات تتناول الاستخدام الآمن للتقنية، والوعي الرقمي، والتحقق من المعلومات، والمسؤولية الأخلاقية في البيئة الرقمية. ويشمل المحتوى كذلك نصوصاً أدبية وثقافية تعزز الهوية العربية القطرية، وتدعم قيم الحوار الحضاري والانفتاح المعرفي والتواصل الإنساني، مع ربط القيم بالقضايا الواقعية والتحديات المعاصرة.

#### ■ الأنشطة التعليمية؛ وتعنى بالأنشطة اللغوية والمهارات الأربع للغة العربية.

تتعدد الأنشطة التعليمية في الصف الثامن بما يحقق الدمج الفعلي للقيم داخل الممارسات اللغوية، حيث تشمل مناقشات صفية حول القضايا المجتمعية والبيئية، وتحليل نصوص ومواقف حياتية، وكتابة مقالات وتقارير تعبر عن الرأي الشخصي تجاه قضايا الوطن والمجتمع والاستدامة. كما تتضمن الأنشطة تنفيذ مشروعات بيئية ومجتمعية، وأنشطة بحثية ورقمية تستهدف تنمية مهارات التفكير والتحليل والتواصل، إضافة إلى أنشطة تعاونية تعتمد على الحوار والعمل الجماعي، وعروض شفوية تعزز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير. وتشمل الأنشطة كذلك مهام رقمية تفاعلية تُنمي مهارات الاستخدام المسؤول للتقنية، وربط اللغة العربية بالمواقف الحياتية الواقعية.

■ **استراتيجيات التدريس؛ وتشير إلى الاستراتيجيات التربوية واللغوية في تدريس اللغة العربية.**  
تعتمد استراتيجيات التدريس في الصف الثامن على توظيف الأساليب الحديثة التي تجعل المتعلم محوراً رئيساً في عملية التعلم. ومن أبرز هذه الاستراتيجيات: التعلم القائم على المشكلات، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشروعات، والتعلم المدمج، واستراتيجيات الحوار والتفكير الناقد والتحليل اللغوي. كما يتم توظيف أساليب المناقشة والعصف الذهني وتحليل النصوص والتعلم القائم على المواقف الحياتية؛ بهدف تنمية قدرة المتعلمين على تفسير القضايا المجتمعية والبيئية والرقمية، وبناء اتجاهات إيجابية نحو المسؤولية المجتمعية والاستدامة والهوية الوطنية والثقافة الرقمية الواعية.

■ **أساليب التقويم؛ وهنا التركيز على الأساليب الكيفية والنوعية لا التحصيلية الكمية.**  
تتنوع أساليب التقويم في الصف الثامن بما يتناسب مع طبيعة القيم والمهارات المستهدفة، حيث تشمل التقويم التكويني المستمر من خلال الملاحظة الصفية، ومتابعة المشاركة، وتحليل أداء الطلبة في الأنشطة الفردية والجماعية. كما تتضمن ملفات الإنجاز، وتقويم المشروعات، والمهام الأدائية، وتحليل النصوص والمواقف، وكتابة المقالات والتقارير، بالإضافة إلى الاختبارات التحليلية التي تقيس قدرة الطلبة على توظيف القيم في مواقف حياتية متنوعة. وتشمل أدوات التقويم كذلك قياس مهارات التفكير الناقد، والعمل التعاوني، والوعي الرقمي، والقدرة على تبني مواقف إيجابية تجاه المجتمع والبيئة والتقنية، بما يعكس التكامل بين الجوانب اللغوية والقيمة والمعرفية.

### ثالثاً: الصف التاسع (مرحلة الوعي النقدي والانفتاح الحضاري).

يمثل الصف التاسع أعلى مستويات البناء القيمي في منهج اللغة العربية، حيث ينتقل المتعلم إلى مرحلة تحليل القيم بصورة نقدية وربطها بالقضايا العالمية والرقمية المعاصرة، بما يسهم في بناء شخصية واعية قادرة على الفهم والتحليل واتخاذ المواقف المستنيرة.

#### 1. طبيعة الدمج القيمي.

■ دمج تحليلي ونقدي للقيم من خلال تحليلها ومناقشتها وإبداء الرأي فيها بصورة واعية ومسؤولة.  
■ تناول القضايا العالمية والإنسانية المرتبطة بالبيئة والتقنية والتسامح وربطها بالواقع المعيشي للمتعلمين.  
■ توظيف النصوص الجدلية والتحليلية التي تتيح عرض الآراء بصورة منظمة ومدعومة بالأدلة وتحليل وجهات النظر المختلفة.  
■ تنمية مهارات التفكير العليا، بما تشمل مهارات التحليل والتفسير والتقويم وإصدار الأحكام على الأفكار والقضايا

#### 2. مكونات المنهج في الصف التاسع.

■ **الأهداف؛ وتصاغ في شكل تدريجي مكامل يبدأ بالأهداف العامة ثم الأهداف السلوكية ثم مؤشرات تحقيقها.**  
تتمثل أهداف منهج اللغة العربية للصف التاسع في تنمية وعي المتعلمين بقيم الهوية الوطنية في أبعادها المحلية والعالمية، من خلال تعزيز الانتماء الوطني والولاء للدولة، وترسيخ قيم المسؤولية المجتمعية والمواطنة الفاعلة، وتنمية القدرة على تحليل القضايا الفكرية والاجتماعية والإنسانية تحليلاً نقدياً واعياً. كما تركز الأهداف على تنمية مهارات التفكير التحليلي والناقد، وتعزيز قيم التنمية والمعرفة والتعلم المستمر، إلى جانب ترسيخ مفاهيم الاستدامة البيئية والمسؤولية تجاه الموارد الطبيعية. وتشمل الأهداف كذلك تنمية الثقافة الرقمية والمسؤولية التقنية، وتعزيز الوعي بالاستخدام الأخلاقي للتقنية ووسائل الإعلام الرقمية، فضلاً عن دعم الهوية العالمية لدولة قطر وتعزيز الانفتاح الحضاري والثقافي المتوازن.

#### ■ المحتوى؛ ويتضمن المعلومات والمعارف والسلوكيات الإيجابية التي تحملها موضوعات الكتاب.

يتنوع محتوى منهج اللغة العربية للصف التاسع بين النصوص الفكرية والتحليلية والأدبية والوظيفية التي تعالج قضايا الهوية الوطنية والمسؤولية المجتمعية والاستدامة والثقافة الرقمية والانفتاح الحضاري. ويشتمل المحتوى على موضوعات تتناول القضايا الإنسانية والفكرية والبيئية والتقنية المعاصرة، كما يتضمن نصوصاً أدبية ومقالات تحليلية تعزز قيم الحوار والتسامح والتعاون واحترام التنوع الثقافي. إضافة إلى ذلك يتناول المحتوى موضوعات مرتبطة بالعدالة والتحول الرقمي والاستخدام الواعي لوسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة، فضلاً عن موضوعات تدعم التفكير المستقبلي والابتكار والتعلم الذاتي، وتربط اللغة العربية بقضايا الحياة المعاصرة والتحديات العالمية.

■ **الأنشطة التعليمية؛ وتُعنى بالأنشطة اللغوية والمهارات الأربع للغة العربية.** تتنوع الأنشطة التعليمية في الصف التاسع بما يعزز التفكير النقدي والتحليل العميق للقضايا المختلفة، حيث تشمل المناظرات الصفية، وتحليل النصوص الفكرية والإعلامية، وكتابة المقالات التحليلية والتقارير البحثية حول قضايا الهوية والمجتمع والبيئة والتقنية. كما تتضمن الأنشطة تنفيذ مشروعات بحثية ورقمية، وعروضاً تقديمية، وأنشطة تعاونية قائمة على حل المشكلات، إضافة إلى مهام رقمية تفاعلية تنمي مهارات التحقق من المعلومات والتعامل المسؤول مع المحتوى الرقمي. وتشمل الأنشطة كذلك مواقف تعليمية تربط اللغة العربية بالقضايا العالمية والإنسانية، بما يسهم في بناء شخصية واعية قادرة على التفكير والتحليل واتخاذ القرار.

■ **استراتيجيات التدريس؛ وتشير إلى الاستراتيجيات التربوية واللغوية في تدريس اللغة العربية.** تعتمد استراتيجيات التدريس في الصف التاسع على توظيف الأساليب التي تنمي التفكير النقدي والتعلم المستقل والتفاعل الإيجابي، ومن أبرزها: التعلم القائم على المشروعات، والتعلم القائم على المشكلات، والتعلم المدمج، واستراتيجيات الحوار والمناظرة وتحليل الخطاب والنصوص. كما يتم توظيف استراتيجيات التفكير الناقد والعصف الذهني والتعلم الذاتي؛ بهدف تمكين المتعلمين من تحليل القضايا الفكرية والاجتماعية والرقمية والبيئية، وبناء مواقف واعية ومتوازنة تجاه القضايا الوطنية والعالمية، وتعزيز قدراتهم على التعبير والتحليل والاستدلال.

■ **أساليب التقويم؛ وهنا التركيز على الأساليب الكيفية والنوعية لا التحصيلية الكمية.** تتنوع أساليب التقويم في الصف التاسع بما ينسجم مع طبيعة المهارات والقيم المستهدفة، حيث تشمل التقويم المستمر القائم على متابعة أداء المتعلمين ومشاركتهم في الأنشطة الحوارية والتحليلية والبحثية. كما تتضمن أساليب التقويم ملفات الإنجاز الرقمية، وتقويم المشروعات الفردية والجماعية، وتحليل النصوص والقضايا، والمهام الأدائية، وكتابة المقالات النقدية والتقارير البحثية، إلى جانب الاختبارات التي تقيس مهارات التحليل والتفسير والاستنتاج. وتشتمل أدوات التقويم كذلك على قياس مدى قدرة المتعلمين على توظيف القيم في مواقف حياتية وواقعية، وتنمية الوعي الرقمي، والقدرة على التفكير النقدي، والعمل التعاوني، والتفاعل الواعي مع قضايا المجتمع والبيئة والعالم الرقمي، بما يعكس التكامل بين الجوانب اللغوية والفكرية والقيمية.

وأخيراً، بعد عرض هذا التصور يمكن استخلاص ما يلي:

- يُعد هذا التصور المقترح إطاراً تربوياً وأكاديمياً، يهدف إلى إعادة تصميم منهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في ضوء قيم الهوية الوطنية، من خلال الدمج التدريجي والمتسق للقيم الثماني عبر الصفوف الثلاثة. وفي الواقع، حاول هذا التصور مراعاة انتقال منهجي لهذه القيم عبر المناهج، يبدأ من تأسيس القيم في الصف السابع، ثم تطبيقها في الصف الثامن، وصولاً إلى مستوى التحليل النقدي للقيم في الصف التاسع، بما يتوافق مع خصائص النمو المعرفي واللغوي للمتعلمين.

- علاوة على ذلك، يُظهر التصور اتساقاً بين الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم، حيث يوظف اللغة العربية بوصفها وسيطاً لبناء القيم وتنمية التفكير، وليس مجرد مجموعة من المهارات اللغوية المنفصلة. ويعكس ذلك محاولة قد تكون جديدة في تطوير المناهج تقوم على دمج الأبعاد اللغوية والقيمية والمعرفية والرقمية، بما يسهم في إعداد متعلم واعٍ بهويته الوطنية.

#### خامساً: التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ومحاولتها لوضع تصور لتضمين قيم الهوية الوطنية في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، فإنها توصي بما يلي:

- استخدام نصوص القراءة والكتابة كمدخل من مداخل التعليم القائم على المحتوى لتنمية هذه القيم.
- إعداد أدلة للمعلمين توضح كيفية دمج القيم داخل دروس اللغة العربية بطريقة تطبيقية وتدريبية عليها.
- تصميم وحدات تعليمية قائمة على قيم الهوية الوطنية.
- إجراء دراسات مستقبلية لقياس أثر دمج قيم الهوية على التحصيل اللغوي وسلوك الطلاب.
- تطوير أدوات تقويم حديثة تقيس جانب القيم إلى جانب المهارات اللغوية.



## المراجع

1. أبو غليون، عيد إسماعيل. (2018). القيم الدينية في كتب اللغة العربية. مجلة جامعة القدس المفتوحة، 9(26)، 198-210.
2. الأمانة العامة للتخطيط التنموي. (2008). رؤية قطر الوطنية 2030. الدوحة: الأمانة العامة للتخطيط التنموي.
3. الثبيتي، ناصر بن بريك السبيعي، والمكي، محمد عبد الله، ومحمود، محمد عبد الله، وآخرون. (2021). توظيف اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة 2030. مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات، 23(65)، 36-36. <https://doi.org/10.21608/jocr.2021.58646.10171>
4. جامعة قطر. (2019). مؤتمر الهوية الوطنية والتحديات المعاصرة.
5. الجبران، ندى مسفر. (2020). الأمن الفكري في كتب اللغة العربية. عالم التربية، 70(2).
6. الجبور، رحمة هلال. (2021). المواطنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7(7)، 396-428.
7. الجرابعة، آلاء زيد. (2018). قيم التسامح في كتب اللغة العربية. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
8. جودة، علي كاظم. (2014). القيم في كتب اللغة العربية. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
9. الحارثي، عزيزة مخضور مخضار. (2024). تحليل مناهج لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم الهوية الوطنية والأمن الفكري. مجلة سرديات، 52(52)، 361-392.
10. حسن، سعاد جابر. (2015). التراث اللغوي وتنمية المعرفة. مجلة القراءة والمعرفة، 168(168)، 97-159.
11. الخزاعلة، حمود محمد. (2024). القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
12. خطاب، ماهر. (2007). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
13. خليل، نزيهة. (2018). مسؤولية المدرسة في ترسيخ الهوية الوطنية. مجلة الدراسات التربوية، 20(20)، 18-33.
14. داود، مها توفيق. (2024). القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية. مجلة جامعة الحسين بن طلال، 10(2)، 56-28.
15. الرساسمة، تغريد سعيد. (2021). المواطنة الرقمية في كتب اللغة العربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(28)، 114-133.
16. الرويلي، حمود بن ونس. (2023). القيم في كتب اللغة العربية. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 8(2)، 1461-1496.
17. زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.
18. السبيعي، قمر بنت مقبل. (2025). تصور مقترح لتطوير كتب لغتي الخالدة. العلوم التربوية، 33(1)، 299-344.
19. السردية، أنس. (2018). القيم الاجتماعية في كتب اللغة العربية. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
20. الشمري، خالد بن فهد. (2023). الوعي الرقمي والمسؤولية التقنية. المجلة العربية للتربية النوعية، 7(24)، 97-118.
21. الصوص، سمير عبدالسلام. (2025). قيم الهوية الوطنية في كتب اللغة العربية. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 5(15)، 223-251.
22. عبد الأمير، سلمان. (2018). دور المدرسة في صناعة الهوية الوطنية. مجلة الدراسات التربوية، 44(44)، 341-360.
23. عبد الكريم، أسماء عزيز. (2020). تحليل القيم في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع، 58(58)، 374-354. <https://doi.org/10.33193/JALHSS.58.2020.256>
24. عبدالعزيز، مروة يحيى. (2025). المواطنة اللغوية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، 63(63)، 166-186.
25. عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2020). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
26. العتيبي، مها بنت عبد الله. (2022). دور الأسرة في تعزيز القيم الاجتماعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(18)، 50-68.



27. عطون، ديمه يوسف. (2024). قيم الهوية الفلسطينية في منهاج اللغة العربية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (41)، 217-244.
28. عطيف، يحيى منصور. (2021). تقييم محتوى مناهج اللغة العربية في ضوء متطلبات تعزيز الشخصية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(6)، 112-131. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.N250820>
29. الغامدي، بسينة بنت عبد الله سعيد. (2022). تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد الأمن الفكري. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، 14(1)، 1-11. <https://doi.org/10.57592/djhr.v1i181.2414>
30. الفقيه، محمد بن أحمد. (2022). تحليل محتوى الكفايات اللغوية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 119(1)، 96-121.
31. قاسي، سليمة. (2016). دور المدرسة في الحفاظ على التراث. مجلة العلوم الإنسانية، 6(6)، 210-224.
32. القحطاني، عادل بن عبدالله. (2020). دور معلمة اللغة العربية في تعزيز القيم. مجلة شباب الباحثين، 5(5)، 84-101.
33. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (2013). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
34. المري، عبد الله، وخليفة، فاطمة. (2023). الاستدامة البيئية في المناهج. المجلة الخليجية للتربية، 15(3)، 88-106.
35. المغيث، عمر أحمد. (2007). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
36. منصور، ختام أحمد. (2023). القيم الإسلامية في كتب القراءة. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
37. الهاجري، محمد بن راشد. (2022). قيم الهوية الوطنية ودور المناهج الدراسية في تعزيزها لدى الطلبة. المجلة العربية للتربية النوعية، 6(21)، 115-140.
38. الوصي، سمير عبدالسلام محمد وآخرون. (2025). القيم الوطنية في كتب اللغة العربية. مجلة الدراسات والبحوث، 5(15)، 223-251.
39. Banks, J. A. (2020). Cultural diversity and education. Routledge.
40. Bornstein, M. H. (2019). Handbook of parenting. Routledge.
41. GASERC. (2024). Educational conference proceedings.
42. Herbert, S. (2013). Promoting national identities. GSDRC. <https://gsdrc.org>
43. IACQA. (2025). International quality assurance conference.
44. Idrisa, F., et al. (2012). The role of education in shaping youth identity. Procedia Social and Behavioral Sciences, 59, 443-450.
45. Imran, S. (2017). Promoting national identity through branding. Advances in Economics and Business, 5(2), 76-82.
46. Lickona, T. (2018). Educating for character. Bantam Books.
47. Moghadam, N. (2014). Global citizenship education evaluation. European Online Journal, 2(3), 1493-1503.
48. OECD. (2023). Education at a glance. OECD Publishing.
49. Qatar University. (2019). National Identity Conference.
50. TRENDS Research & Advisory. (2024). Education and identity report.
51. UNESCO. (2018). Global citizenship education.
52. UNESCO. (2020). Education for sustainable development.
53. UNESCO. (2021). Reimagining our futures together.
54. UNESCO. (2022). Digital citizenship education handbook.
55. United Nations Statistics Division. (2021). SDG indicators. <https://unstats.un.org>